

التناص بين قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم وقصة جبل نجيب محفوظ
البحث العلمي

مقدم لاستيفاء الاختيار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد

أنا نور جنة

رقم القيد ١٢٣١٠٠٧٨

المشرف

أحمد خليل الماجستير

رقم التوظيف ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١



قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية

الجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج

٢٠١٦

الاستهلال

قال الله تعالى في القرآن الكريم:

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

سورة يوسف (١٢): ١١١



الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

١. والدي الكريم المحبوب النبيل الشريف، أبي أمير الذي قد أعطاني حماسة لنجاح هذا البحث أقول له شكرا جزيلًا.
٢. والدي الكريمة المحبوبة النبيلة الشريفة، أمي مرطعة التي قد دعت لي نفسي كل يوم وليلة لنجاحي في طلب العلم، أقول شكرا جزيلًا.
٣. كل أصحابي المناقشة في يوم الخميس، الذي قد أعطي الفرصة كثيرا، من المناقشة، وفي صنع البرنامج الأدبية.
٤. وجميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها لا يمكن أن أذكر أسماءهم واحد فواحد الذين قد أعطوني حماسة في إنهاء هذا البحث، يسر الله عليكم وبارك الله فيكم أجمعين.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنزل علينا القرآن عرييا، وأنعم علينا بأنواع النعم ولطائف الإحسان، وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان، والصلاة على محمد المبعوث بخير الممل والأديان، وعلى آله وأصحابه بدور معالم الإيمان، وشموس عوالم العرفان. أما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: التناص في قصة حبل لنجيب محفوظ وقصة موسى عليه وسلم في القرآن الرّم. واعترفت الباحثة أنها كثير النقص والخطأ رغم أنها قد بذل جهدها لإكمال له.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتيد الكرام والزملاء الأحباء. ولذلك يقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الشناء إلى:

١. الأستاذ دكتور موجيا راهرجو، الماجستير رئيس الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
 ٢. الدكتورة استعادة، الماجستير عميدة كلية العلوم الإنسانية.
 ٣. الدكتور محمد فيصل، الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
 ٤. أحمد خليل، الماجستير مشرف في كتابة البحث الجامعي و أكاديمك بقسم اللغة العربية وأدبها.
 ٥. كل أساتيدي وأستاذاتي الكرام قد علموني ولو حرفا واحدا بالصبر والإخلاص.
- أقول لهم شكرا جزيلا على كل مساعدتهم جميعا. وجعلنا الله وإيهم من أهل العلم والعمال والخير، ولا يفوت عن رجائي أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحث وسائر القراء. آمين يارب العالمين.

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : أنا نور جنة

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٨

العنوان : التناص بين قصة موسى عليه وسلم في القرآن الكريم وقصة حبل لنجيب محفوظ

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج ١٠ نوفمبر ٢٠١٦ م

المشرف

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : أنا نور جنة
رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٨
العنوان : التناص بين قصة موسى عليه وسلم في القرآن الكريم وقصة جبل لنجيب محفوظ
وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٨ نوفمبر ٢٠١٦ م

- ١- الدكتور الحاج أحمد مزكى، ماجستير
- ٢- عبد الرحمن، الماجستير
- ٣- أحمد خليل، الماجستير

عميدة كلية العلوم الإنسانية
الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبت الباحثة.

الاسم : أنا نور جنة

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٨

العنوان : التناص بين قصة موسى عليه وسلم في القرآن الكريم وقصة جبل لنجيب محفوظ

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٨ نوفمبر ٢٠١٦ م



رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة.

الاسم : أنا نور جنة
رقم القيد : ١٢٣١٠٠٤٧
العنوان : التناص بين قصة موسى عليه وسلم في القرآن الكريم وقصة جبل لنجيب محفوظ

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٨ نوفمبر ٢٠١٦ م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني طالبة:

الاسم : أنا نور جنة

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٧٨

العنوان : التناص بين قصة موسى عليه وسلم في القرآن الكريم وقصة جبل لنجيب محفوظ

أحضرتة وكتبته بنفسني وما زدته من إبداع غير أو تأليف الأخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثه، فأنا أتحمل مسؤولا على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية على قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٨ نوفمبر ٢٠١٦ م



أنا نور جنة

١٢٣١٠٠٧٨

المستخلص

أنا نور جنة ، ١٢٣١٠٠٧٨ ، التناص بين قصة موسى عليه وسلم في القرآن الكريم وقصة جبل لنجيب محفوظ. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانج ٢٠١٦ ، تحت الاشراف: أحمد خليل، الماجستير.

الكلمة الرئيسية: التناص، القصة.

نعلم أنّ الأدب العربية لا يتخلع من عملية الأدب لأنّ وجود عملية الأدب بسبب وجود الأدب. و صدر من عملية الأدب وجد من خيال وأفكار المؤلف (الأديب) وهما يوجد من خبرته وما قرأه. ولهذا عملية الأدب لدى شبه بعملية الأدب مما قبله. ووجدت الباحثة الشبه بين قصة جبل لنجيب محفوظ وقصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم. ولتعريف عن حقائقه حللت الباحثة بينهما بتحليل التناص.

وأخذ هذا البحث أسئلتى البحث: أولاً، ما الآيات القرآنية التي تقصّ موسى عليه السلام في القرآن وتؤثر على قصة جبل لنجيب محفوظ. ثانياً، ما التناص بين قصة موسى عليه السلام في القرآن وقصة جبل لنجيب محفوظ. وهدف هذا الأسئلة لتعريف بما يتعلق به.

إن هذا البحث من نوع البحث المكتبي استخدم منهج الكيفي الوصفي بتحليل التناص. ويكون آيات قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم وقصة جبل في رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ مصدراً رئيساً في هذا البحث.

ومن أسئلة البحث السابق، وجدت الباحثة التناص بينهما يعنى آيات المتعلقة بقصة جبل في أربع عشرة سورة؛ سورة البقرة: ٤٩، القصص: ١٥، ١٨-٢٧، ٣٠، طه ٧٧ و٧٨. ووجدت عناصر الداخل المؤثرة من ناحية الشخصية، الخلفية، وجهة النظر، الحكمة، الموضوع.

ABSTRAK

Ana Nurjannah. 12310078. Intertekstual antara Kisah Musa AS dan Kisah Jabal karya Najib Mahfudz . Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. 2016. Pembimbing Akhmad Kholil, M.Fil.

Kata Kunci: Intertekstual, Kisah

Sebagaimana kita ketahui bahwa sastra tidak terlepas dari karya sastra karena eksistensi karya sastra disebabkan oleh adanya sastra. Dan karya sastra bersumber dari imajinasi dan pemikiran pengarang (sastrawan) yang didapatkan dari pengalaman, lingkungannya serta pengetahuannya. Dengan demikian, karya sastra memiliki kemiripan dengan karya sastra sebelumnya. Dan disini, peneliti menemukan kemiripan antara kisah Musa AS dalam al-Qur'an dan kisah Jabal karya Najib Mahfoudz. Dan untuk mengetahui tentang kebenarannya maka peneliti menganalisis menggunakan teori intertekstual.

Penelitian ini mengambil dua rumusan masalah, yaitu: pertama, ayat al-Qur'an apa yang mengkisakan Musa AS dalam al-Qur'an yang mempengaruhi kisah Jabal karya Najib Mahfoudz.. Kedua, apa intertekstual antara kisah Musa AS dalam al-Qur'an dan kisah Jabal karya Najib Mahfoudz.

Penelitian ini merupakan jenis penelitian pustaka dengan menggunakan metode kualitatif deskriptif dengan pendekatan teori intertekstual dan menjadikan ayat-ayat kisah Musa AS dalam al-Qur'an dan kisah Jabal karya Najib Mahfoudz sebagai datar primer dari penelitian ini.

Dari dua rumusan masalah, peneliti menemukan intertekstual antara kedua objek tersebut, yaitu: surat al-Baqarah: 49, al-Qashas:15, 18-27, 30, at-Thaha:77, 78, dan menemukan unsur intrinsik dari segi penokohan, latar, sudut pandang, alur, dan tema

ABSTRACT

Ana Nurjannah. 12310078. Intertextual between Musa as' story and Najib Mahfudz' Jabal. Thesis Arabic Language and Letters Department Humanity Faculty State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. 2016.

Supervisor Akhmad Kholil M.fil

Key Words: Intertextual, Story

As we know that literature can not be separated from the literature because the existence of a literary work is caused by the literature. And literary works come from the imagination and thoughts of the author (writer) which is obtained from his experience, environment and knowledge. Thus, the literary work has similarities with the previous literary works. And here, the researchers found similarities between the story of Musa in the Qur'an and the story of Jabal by Najib Mahfoudz. And to know about the truth, the researcher analyzes the use of intertextual theory.

This study took two research questions, those are: First, which Qur'anic verses that tells about Musa that influence Najib Mahfoudz' Jabal. Second, what is the intertextual between Musa's story in al-Qur'an and Najib Mahfoudz' Jabal.

This research is a kind of library research using descriptive qualitative method and intertextual theory approach and make the verses of Musa's story in the Qur'an and the story of Jabal by Najib Mahfoudz as a primary data of this research.

Based on the research questions before, researcher found intertextual between these two objects, those are: al-Baqarah: 49, al-Qasas: 15, 18-27, 30, at-Taha: 77, 78, and found the intrinsic elements in terms of the characterizations , background, point of view, plot, and theme.

المحتويات البحث

صفحة الغلاف

ورقة فارغة

صفحة العنوان

أ.	الاستهلال	ب
ب.	الإهداء	ج
ج.	كلمة الشكر والتقدير	د
د.	تقرير المشرف	هـ
هـ.	تقرير لجنة المناقشين	و
و.	تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية	ز
ز.	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها	ح
ح.	إقرار الطالب	ط
ط.	المستخلص	ي
ي.	محتويات البحث	م

الفصل الأول

المقدمة

أ.	خلفية البحث	١
ب.	أسئلة البحث	٢
ج.	أهداف البحث	٢
د.	فوائد البحث	٢
هـ.	تحديد البحث	٤

و. الدراسة السابقة..... ٤

ز. منهج البحث..... ٥

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. التناص ٩

١. تعريف التناص ٩

٢. نشأة التناص..... ١١

٣. أنواع التناص ١٢

٤. مصادر التناص..... ١٣

ب. القصة ١٤

١. تعريف القصة ١٤

٢. عناصر القصة ١٤

أ). الشخصية ١٥

ب). الحكمة ١٦

ج). الخلفية..... ١٧

د). وجهة النظر..... ١٧

ه). الأسلوب ١٨

و). الموضوع ١٨

٣. القصة في القرآن الكريم (القصة القرآنية)..... ١٩

أ). أهداف القصة القرآنية..... ٢٠

ب). أنواع القصة القرآنية ٢١

٢٢ (ج). حكمة القصة القرآنية

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

٢٥ أ. ترجمة نجيب محفوظ

٢٩ ب. خلاصة قصة جبل لنجيب محفوظ

٣١ ت. خلاصة قصة موسى في القرآن الكريم

٣٣ ث. الآيات القرآنية المؤثرة على قصة جبل لنجيب محفوظ

٥٤ ج. التناص (عناصر الداخل) بين قصة جبل و قصة موسى

٥٤ ١. الشخصية

٥٨ ٢. الخلفية

٥٨ ٣. وجهة النظر

٦٠ ٤. الحكمة

٦٣ ٥. الموضوع

الفصل الرابع

الاختتام

٦٥ أ. الخلاصة

٦٦ ب. الإقتراحات

٦٧ ثبت المراجع

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

نعلم أنّ الأدب العربي لا يتخلع من عملية الأدب لأنّ وجود الأدب بسبب وجود عملية الأدب. عملية الأدب هي نتائج خيال الشخص الذي يظهر بكتابته. ولا يوجد الخيال بلا إلهام مما يقرأ، ويفهم، ويعاشر، وغيره. لهذه عملية الأذب لدى شبه بعملية الأدب مما قبله. وعند A. Teuw لا يجد عملية الأدب من الثقافة الخلاء، بل استجابا لعملية الأدب قبله. ويسمى بالتناص.

والأول من تطور التناصهي جوليا كريستيفا.^٢ وعند Riffatere في تصور التناص، أن النصّ يكون أساسا مخترعا النصّ الذي يكتب.^٣ إنّ العمل التناصي هو "اقتطاع" و"تحويل" ويولّد تلك الظواهر التي تنتمي إلى بديهيات الكلام انتماءها إلى اختيار جمالية تسميها كريستفا اعتمادا على باحتين.^٤ يبدو التناص حواراً بين النصّ ومنشئه، وما يحمله المنشئ من خبرات سابقة، كما أنه حوار بين النصّ ومتلقيه، وما يملكه المتلقي من معلومات سابقة.

جبل موضوع قصته وهو اسم من الشخصية الرئيسية التي يكون البطل. هو ولد من آل حمدان وريب من آل أفادي الذي يكون غنيا وولي الأمر الذي ليس لديه

¹A. Teuw, *Membaca dan Menilai Sastra*, (Jakarta: Gramedia, 1983) 11

²Sr Wahyuningtyas. *Sastra: Teori dan Imlementasi*, (Surakarta: Yuma Pustaka, 2011). 207.

³ Ramhat Djoko Pradopo, *Beberapa Teori Sastra, Kritik Sastra dan Penerapannya*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003). 132.

^٤أفت السباعي. *دراسات في الناص والتناصية* (حمس: دار المعارف: حمص، ١٩٩٨) ٦١

ولد. المسائل والشخصية في هذه الرواية مساويا مع قصة نبي موسى عليه السلام. بدأ من قلق جبل إلى الظلم الذي يشعر أهله، قتل جبل خدام الأفندي بلا عدر؛ ويقص نجيب محفوظ أن وجد جبل يقتتلان هما دعبس من ال حمدان وقدرة من الأفندي. والمقتول قدرة وهو جبل ضربه بالحجر علي رأسه. وقتله بلا عدر.

كما سبق في قصة جبل، قصة نبي موسى عليه السلام وجد مساويا يعني فوجد موسفى المدينة رجلان يتخاصمان. أحد الرجلين كان من طائفته وقبيلته من بنى إسرائيل والرجل الثانى كان من أعدائه وهم القبط الذين كانوا يسمون بنى إسرائيل سوء العذاب. فقتلهم موسى بلا عدروكان من أعدائه وهم القبط (قوم فرعون). كما قيل في القرآن الكريم:

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغْتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ۝

وهناك الفرق منهما يعنى جبل كالبطل وموسى عليه السلا كالرسول الله. ويغير ويزيد نجيب محفوظ النص في قصته حتى يختلف قليل بقصة موسى عليه السلام.

ومن ذلك التساوى والفرق، تناسب أن يحلله بدراسة التناص. فاختارت الباحثة هذا البحث لمعرفة الآيات موسى عليه السلام في القرآن الكريم التي تؤثّر قصة جبل لنجيب محفوظ والتناص في ذلك القصة والعلاقة بين ذلك القصة ولأيجاد الفرق والتساوى.

ب. أسئلة البحث

أسئلة البحث تصدر من الخبرة أو ملاحظة أو القراءة من مطبوعات وبحث العلمي.⁶ والباحثة وتقدم أسئلة البحث من القراءة من مطبوعات. وأسئلة البحث هي:

١. ما الأيات القرآنية التي تقصّ موسى عليه السلام في القرآن وتؤثر على قصة جبل لنجيب محفوظ؟
٢. ما التناص بين قصّة موسى عليه السلام في القرآن وقصة جبل لنجيب محفوظ؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلي النقطتين المذكورتين في أسئلة البحث , فأهداف البحث هي:

١. لمعرفة الأيات القرآنية التي تقصّ موسى عليه السلام في القرآن وتؤثر على قصة جبل لنجيب محفوظ.
٢. لمعرفة التناص بين قصّة موسى عليه السلام في القرآن وقصة جبل لنجيب محفوظ.

د. فوائد البحث

يرجى من هذ البحث أن يكون مفيدا الآخرين. وهذه الأهمية نظريا و تطبيقيا, من أهمية هذا البحث كما يلي :

⁶ Nana Sudjana dan Awal Kusumah, *proposal Penelitian di Pguruan Tinggi* (Bandung: Sinar Baru Algensindo 2000) 78

١. نظريا

ينتج هذا البحث لزيادة المعلومات في البحوث و الدراسات الأدبية في إطار نظرية الأدب التناص.

تؤخذ هذه معطيات البحث لتنمية النظرية الأدبية مع الفهم بالظواهر و المواقف و الظروف الأدبية الموجودة.

تؤخذ نتيجة البحث لإبراز حواصل نظرية التناص في البحث الأدبية خاصة البحث عن الأدب في القرآن الكريم وقصة جبل لنجيب محفوظ.

٢. تطبيقيا

معرفة التناص في رواية جبل لنجيب محفوظ وقصة موسى عليه السلام في القرآن بدقة الفهم و بذل الفكر حتي تكون النتيجة لتبين مفاهيم عنه.

هـ. تحديد البحث

تحديد البحث من هذا البحث في جهة قصة، يعني أخذتالباحثة قصة جبل في جمع القصة الموضوع "أولاد حراتنا" في الباب الثاني. وبعض الآيات القرآنية التي تقصّ عن موسى وتحليل التناص من جهة العناصر الداخلي: (أ) الشخصية ، (ب) الحكمة ، (ج) الخلفية ، (د) وجهة النظر، (هـ) الموضوع، (و) الأسلوب. فحللت الباحثة كلهم إلا الأسلوب.

و. الدراسات السابقة

إن التناص وقصة جبل لنجيب محفوظ في البحوث الأدبي قد بحث ويكون دراسة سابقة. فيوجد دراسة سابقة كما يلي:

جافار صادق، ٢٠٠٨م، تحت الموضوع قصة جبال في الرواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ دراسة تحليلية اجتماعية أدبية، قسم اللغة الأدبها لكلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوجاكارتا. وفيه صور الخلفية الاجتماعية والتاريخية التي تكوّن ظهور رواية أولاد حارتنا خاصة وكيفية تقوم العلاقة بين ما الرواية وبين ما في خارجها. يستخدم الباحث طريقة الاجتماعية الأدبية ومنهج جدلي في تحليل أربعة درجة من طرز جولد. وأما نتائج البحث هي الصورة الاجتماعية والتاريخية تدل على شدة حكمة مصر من سنة ١٩٥٤ حتى ١٩٥٨ والخلفية الاجتماعية والتاريخية في هذه الرواية تدل عليها الوقائع الإنسانية.

هناك التساوي والفرق بين هذا البحث "التناص في قصة جبل لنجيب محفوظ وقصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم" وبحث جعفر صديق تحت الموضوع "قصة جبل في الرواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ" متساوي بهذا البحث في موضوع البحث هو رواية جبل لنجيب محفوظ، ولكن يختلف في بحثه. تبحث جعفر صديق عن صور الخلفية الاجتماعية والتاريخية التي تكوّن ظهور رواية أولاد حارتنا. إما الباحثة تبحث عن التناص في قصة جبل لنجيب محفوظ وقصة موسى وفرعون في القرآن الكريم. اعتمادا على تلك الدراسات السابقة، رأت الباحثة أن البحث تحت الموضوع "التناص في قصة جبل لنجيب محفوظ وقصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم" لم يبحث من قبل.

ز. منهج البحث

إن هذا البحث وهو بحث كفي، لأن فيه البيانات الوصفية ليس البيانات الرقم. والمنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج.^٧ فمنهج البحث هو أسلوب للتفكير والعمل

^٧ عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي. مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث (دون المطبع:

دار الراتب الجامعية، ١٩٩٦-١٩٩٧)، ١٣.

يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى النتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.^٨ في هذا البحث استخدمت الباحثة كما يلي:

١. نوع البحث ومدخله

وهذا البحث دراسة مكتبية (Library Research) يعنى تقنيات جمع البيانات التي لا تظهر مباشرة في موضوع البحث، ولكن من خلال وثائق.^٩ ومدخله الناص بمطالعة المصادر المكتوبة التي تتضمن البيانات اعتمادا علي مشكلات البحث.

٢. مصادر البيانات

إنّ مصادر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى قسمين:

(أ). مصدر البيانات الرئيسية

مصادر الرئيسية هي المصادر الذي حصل أو جمع في ميدان مباشرة من قبل الباحثين أو متعلق أو محتاج بهذا البحث. والمصادر الأساسية هي المصادر الأولية.^{١٠} إن مصادر البيانات الرئيسية في هذا البحث فهو القرآن الكريم ورواية جبل لنجيب محفوظ.

(ب). مصادر البيانات الثنوية

وأما مصادر البيانات الثنوية هي المصادر الذي حصل أو جمع من قبل الباحثين من المصادر الموجودة قبله. يحصل هذه البيانات من المكتبة و التقارير

^٨ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،

٢٠٠٠)، ٢٣.

^٩ M. Iqbal Hasan, *Pokok-pokok materi metodologi penelitian dan aplikasinya* (Jakarta : Ghalia Indonesia) 2002 hal. 83

^{١٠} Ibid, 82

من الباحثين قبله.^{١١} ومصادر البيانات التناوية في هذه البحث هو الكتب التي تتناول بعلم التناس و كل المراجع أو البيانات المتعلقة بهذا البحث يعني:

١. أولاد حارتنا لنجيب محفوظ.

٢. ترجمة جبل لنجيب محفوظ (Aku Musa dan Engkau fir'aun)ترجم بجوكو سورياتو. ٢٠٠٠

٣. أفت السباعي. دراسات في الناص والتناصية. خمس: دار المعارف، ١٩٩٨.

٣. طريقة جمع البيانات

استخدمت الباحثة بطريقة جمع البيانات المكتبية يعني وجدت الباحثة البيانات أو الكتب أو المراجع من المكتبة.

٤. طريقة تحليل البيانات

احتارت الباحثة نوع البحث بالمنهج الوصفي. ويقوم المنهج الوصفي علي جمع الحقائق والمعلومات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها العلائق بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها.^{١٢} وتحليل البيانات هو يكرس خطوات وطرق عملية في البحث بهدف إلى أخذ الاستنباط.^{١٣} بين كرسنفا عن القواعد الذي يستخدم في دراسة التناس منها:

أ). حلت البحتة التناس في النصوص ورجع إلى النصوص من قبله

¹¹Ibid, 82

¹² ماثيو جيدير. منهجية البحث (طونيسا: ملكة أبيض) ص ١٠٠

¹³ Hamidi. *Penelitian Kualitatif: Pendekatan Praktis Penulisan Proposal dan Laporan Penelitian*. (Malang: UMM Press 2010) 96

- ب). ظهر النص الجديد من النص القديم يعني الرد أو القبول إلى النص القديم
- ج). حلل الباحثة التناص بعناصر النص من خلال داخل النص أو من خارج النص
- د). حللت الباحثة التناص بعمل التبادل بين داخل النص وخارج النص لمحاورة بينهما.¹⁴



¹⁴ U'um Qomari, "Hubungan Intertekstual antara Film dan Novel Ayat-Ayat Cinta Karya Habiburrahman Al Shirazy", Skripsi, Universitas Negeri Semarang, hal 64

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. التناص

١. تعريف التناص

إن مفهوم التناص يقوم على فكرة مفادها أن أي نص أدبي مهما كان جديداً ومبتكراً لا يمكن أن يكون إبداعاً صافياً وحقيقياً، ولا يمكن لكاتبه أن يدعي بأنه من إبداعه بشكل كامل وتام، بل هو مشاركة ثقافية وحضارية وجدانية وفكرية متواصلة، وهو حلقة من حلقات التواصل بينه وبين كل ما قرأه الكاتب سابقاً وكل ما تعلمه وسمعه من قبل. إن التناص كمفهوم يشكل أرضية ذات أهمية كبيرة في الدراسات التي تتعلق بالكتابة والتأليف، ذلك لأن أي نص لا يظهر بمعزل ولكنه يرتبط بشكل ما بنصوص أخرى.^{١٥}

وغير ذلك من المصطلحات المترادفة التي تشابهت في مدلولها-مع اختلافها- في مُسمى المصطلح. وتعدد المصطلحات العربية للمصطلح الغربي "التناص" يؤدي إلى الارتباك لدى الباحثين ولكن يمكن الاستقرار على مصطلح (التناص) لكونه أكثر اتساعاً من التعريفات السابقة حيث إنه نال قسطاً من الشهرة والانتشار على مستوى العالم العربي والغربي.^{١٦}

إذا عملنا أن التناص مصطلح أوروبي حديث وافد وهو في الوقت نفسه قلق مضطرب غير مستقر. يعاني من تعددية في الصياغة والتشكيل، فقد ظهر هذا في حقل النقد العربي بعدة صياغات وترجمات كالتناص النصوية، وتداخل النصوص و النص

^{١٥} ريم ويس الشيشكلي، "الإشارات النغافية والتناص الأدبي في الشعر مشكلات الترجمة نزار قباني نموذجاً"، (رسالة الماجستير) جامعة

المدينة العالمية، مدينة. ٢٠٠٣. ٥١

^{١٦} أحمد محمد عطا "التناص القرآني شعر جمال الدين بن نباتة المصري كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ٢٠٠٨ ٣

الغائب والنصوص المهاجرة وتضافر النصوص وتفاعل النصوص والنصوص المزاحة والنصوص الحالة وغيرها.^{١٧}

وهناك تعريفات ومفاهيم عن التناص. ها هو ذا مارك أنجينو (Marc Angenot) يرى أن التناص "هو التقاطع داخل نص لتعبير (القول) مأخوذ من النص آخر أو هو النقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة". أمّا رولان بارت (Roland Barthes) أنه يقول: "كلّ نص هو تناص. والنصوص الأخرى تتراءى فيه بمستويات متفاوتة. وبأشكال ليست عصية على فهم بطريقة أو بأخرى إذ نتعرف نصوص الثقافة السالفة والحالية، فكل نص ليس إلا نسيجاً جديداً من استشهادات سابقة".^{١٨}

إنّ العمل التناصي هو "اقتطاع" و"تحويل" ويولّد تلك الظواهر التي تنتمي إلى بديهيات الكلام انتماءها إلى اختيار جمالية تسميها كريستفا اعتماداً على باحتين.^{١٩} ويمكن بلّك لاستخدام مصطلح "التناص" مثله مثل استخدام مصطلح "بنية" و"بنوية" أن يدل على ضرب من القاسم المشترك هو في غاية الابتذال. ومثلما كنّا نستطيع أن نقل منذ خمس عشرة سنة إنّ كلّ موضوع دراسة (إلا أن يكون عديم الشكل تاماً) له بالضرورة "بني" وبذلك كان الناس "بنويين" دون أن يعلموا، فإننا نقول اليوم إن كل "نص يتعاش بطريقتين من الطرق مع نصوص أخرى يتجذر منذ ذلك في التناص" وإن الكلمة هي بالتالي ملك لكل الناس لأنها لا تدل على مسلمة من مسلمات الحسنّ السليم لكلّ دراسة ثقافية.^{٢٠}

^{١٧} عبد المنعم محمد فارس سليمان. "مظهر الناص الديني في شعر أحمد مطر". (رسالة الماجستير) جامعة النجاح الوطنية.

نليس ١٥ ٢٠٠٥

^{١٨} علي يحي نصر عبد الرحيم. "نظرية التناص وخصوصية النص القرآني: دراسة في الإجراءات النقدية وإشكاليات التلقي". فبراير

١٩٨٠.٢٠١٣

^{١٩} أفت السباعي. دراسات في الناص والتناصية (حمس: دار المعارف: حمص، ١٩٩٨) ٦١

^{٢٠} محمد خير البقاعة، دراسات النص و الناصية (دار المعارف ١٩٩٨) ٥٨

٢. نشأة التناص

ظهر دراسة التناص يؤثر كثيرا اعداد تاريخ الأدب، لأن اعداد تاريخ الأدب التناصية يعطى عنصر مهم جدا، المقصود في تقليد الأدب استعار بين الأدب والآخر ثم يظهر تأثيره.^{٢١} التناص: INTERTEXTUALITY ظهر كمصطلح للمرة الأولى على يد جوليا كريستيفا عام ١٩٦٦ في مجلة (تل كل) TEL QUEL الفرنسية، وهي ترى أن "كل نص هو عبارة عن فسيفساء من الاقتباسات، وكل نص هو تشرب وتحويل لنصوص أخرى". ولقد استخدمت جوليا كريستيفا JULIA KRISTEVA مصطلح (التناص) في بحوث عديدة كتبها بين عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٧، وصدرت في مجلتي (تل كل)، و(نقد)، وأعيد نشرها في كتابيها (السيمياء)، و(نص الرواية) معتمدة على باختين في استبصاراته النقدية في دراساته حول ديستوفسكي ورابليه، حيث يؤكد أن كل خطاب أدبي إنما يكرر خطاباً آخر، وأن كل قراءة تشكل بنفسها خطاباً، ذلك أن الكتابة تعني ثلاثة عناصر هي: النص، والكاتب، والمتلقي، بالإضافة إلى عنصر (التناص)، الذي يُناقش مع هذه العناصر الثلاثة.^{٢٢}

يبدو التناص حواراً بين النص ومنشئه، وما يحمله المنشئ من خبرات سابقة، كما أنه حوار بين النص ومتلقيه، وما يملكه المتلقي من معلومات سابقة، وهذا الحوار هو ما ترى - من خلاله - جوليا كريستيفا أن كل نص يتشكّل من قطعة موزاييك من الشواهد، وأن كل نص هو امتداد لنص آخر أو تحويل عنه، وبدلاً من استخدام مفهوم الحوار بين شخصين أو أكثر يترسخ مفهوم التناصية، وتقرأ اللغة الأدبية بصورة مزدوجة.^{٢٣}

هناك بعض الأسباب الوجيهة التي تدفع لاختيار الحقل المفهومي "للتناصية"^{٢٤}:

^{٢١} Suwardi Endaswara. Metodologi Penelitian Sastra. (Yogyakarta: Buku Seru, 2011) 130

^{٢٢} عبد المنعم على عثمان. "التناص القرآني في شعر محمد التهامي". مدرس البلاغة والنقد كلية الأدب بأسوان ١٩

^{٢٣} نفس المرجع ١٧

^{٢٤} محمد خير البقاعة، دراسات النص و الناصية (دار المارف ١٩٩٨) ٥٧-٥٨

أ). أولها بالتحديد بنجاحه، ولكي نتكلم مباشرة مصطلحات "الموصة"، نقول : لقد ترافق ذلك النجاح مع توزع ملحوظ لهذين المصطلحين عند النقاد الذين ينتسبون إلى أفق متنوعة كل التنوع وأظهرت التجارب أنها غير متوافقة.

ب). ويمكن السبب الثاني في سرّ الأصل، سرّ صغير يبدو أنه بحاجة إلى نوع من البحث اليولييسي، ويبدو أنه ازداد غموضا عندما صار المفهوم متداولاً وأصابت عدواه عند بعض الشراح مصطلحات أخرى قرينة.

ج). يرهص السبب الثالث بالتحليلات التي ستأتي، ويقوم على الثبوت من أن "التناس" و"التناصية" و"التناصي" لا تعمل حصراً كأدوات مفهومية "متواضعة" مدرجة في نمطيات الاسبدال الإدراكية.

خطا كبيرا بحث التناس له مركزان: الأول، طلب الاهتمام علينا عن أهمية النص الماض. وطلب استقلال داخلي النص استطاع ظلم الفكرة و النص له معنى لأنّ قد كتب النص المؤلف المتقدم الآخر في أحوال معين. ثانيا، يربى التناس البحث لحسب التناس المتقدم ليعطى الرمز الذي يمكن وجود المغزى.²⁵

٣. أنواع التناس

التناس يمكن في نوعين أساسيين بتعريفين محددين " وإن اختلفت التسميات؛ فمحمد مفتاح يكر التناس الداخلي، وحسام أحمد فرج يذكر التناس الشكلي والمضموني، وعزة شبل محمد تحدد أنواع التناس وتقسّمه إلى التناس الباشرة والتناس غير مباشرة؛ فالتناس مباشرة هو احتزاء من النص أو النصوص السابق ووضعها في النص الجديد بعد توطئة لها مناسب تجعلها تتلاءم مع الموقف الاتصالي الجديد وموضوع النص، وهذا هو مفهومالتناس الخارجي والتناس الشكلي. أما التناس غير الباشرة فهو الذي يستتبط من النص استنباطا، ويرجع إلى تناس الأفكار أو المقروء الثقافي أو الذاكرة التاريخية التي

²⁵Suardi Endaswara. Metodologi Penelitian Sastra. (Yogyakarta: Buku Seru, 2011) 133-134

تستحدر تناصها بروحها، أو بمعناها لاجرفيتها أو لغتها، وتفهم من تلميحات النص وإيماءاته وشفراته وترميزاته، وهذا هو التناص الداخلي والمضموني.^{٢٦}

يتضح مما سلف أن كل المهتمين باللغة، بمختلف أجناسهم و عورهم وامكنتهم يتفقون على ان هناك نوعين اساسيين من التناص هما:^{٢٧}

- أ. المحاكاة الساخرة (النقيضة) التي يحاول كثير من الباحثين أن يحتزل التناص إليها.
- ب. المحاكاة المقتدية (المعارضة) التي يمكن أن يجد في بعض الثقافات من يجعلها هي الركيزة الأساسية للتناص.

٤. مصادر التناص

حدد محمد مفتاح نوعين من "التناس" هما "الضروري والاختياري". منطلقا من مبدأ التأثير، وكيف يحصل النصوص.^{٢٨}

- أ. المصادر الضرورية: وتسمية كذلك لأنه يكون فيها تأثيرا طبيعيا وتلقائيا، مفروضا ومختارا في آن واحد، وهو ما نجده في كتابات العريفيصغة الذاكرة أي الموروث العاما الشخصي، ويتخذ في العديد من الأخو السبيلا اختياريا كجنوح الشاعر إلى التأثير الواعي، بنتاخ شاعر إلى التأثير الواعي، بنتاخ شاعر آخر أو وراثية كتقيد الشاعر الواعي بحدود ثقافة معينة، كما يتضح ذلك في الوقفة الطلية للقصيد العربية.

^{٢٦} حسام أحمد فرح، نظرية علم النص: رؤية منهجية في بناء النص النثري، (القاهرة: مكتبة الآداب " ٢٠٠٣) ١٩٩

^{٢٧} محمد مفتاح. تحليل الخطاب الشعري: اسراتيجية التناص (بيروت: الدار البيضاء، ١٩٩٢) ١٢٢

^{٢٨} نعيم قعر المثرذ. "استراتيجية التناص في رواية سرادق الحلم والفحجة لغزالدين جلاوجي" (رسالة الماجستير) جامعة قاصدي مرباح-

ورقلة. ٢٠١١. ٣٣

ب). المصادر الطوعية: وهي التي يتم اسدعائها من قبل النص عمدا في نصوص مترمنة أو سابقة، في ثقافة أو خارجها وهي أساسية في النص الأدبي المعاصر، وهي مصادر متعددة تدرج في مصادر ثقافة الطلبة عربية.

ب. القصة

١. تعريف القصة

والقصة هي الفن الأقرب إلى الحياة، لأن حياة الإنسان هي بصوة من الصور قصة يكتبها الزمن، وكذلك المجتمعات وتاريخها، سلسلة لاناية من القصص، فليس عجيبا أن يهتم الإنسان منذ القدم بهذا الفن الذي ولد معه ونمى بنمائه.^{٢٩}

فالدكتور فضل عباس يرى أنّ "قصة": هي وسيلة للتعبير عن الحياة أو قطاع معين من الحياة يتناول حادثة واحدة، أو عددا من الحوادث بينها ترابط حبكة، ويجب أن تكون لها بداية ونهاية تقسم القصة إلى قسمين هما^{٣٠}:

أ). القصة الواقعية: تتبع المدرسة الواقعية (REALISME)

ب). القصة الخيالية: تتبع المدرسة الخيالية أو الشاعرية كما يسميها بعض أنصار هذا الفن.

٢. عناصر القصة

القصة له عناصر الداخل كما عملية الأدب الأخر (النثر) يعني: أ) الشخصية ، ب) الحبكة ، ج) الخلفية ، د) وجهة النظر، هـ) الموضوع، و) الأسلوب. ويحلل عناصر الداخل في القصة (النثر) باستخدام ذلك العناصر ولكن ليس كل القصة له تلك العناصر.^{٣١}

^{٢٩} ركان الصفدي، الفن القصصي في النثر العربي: حتى مطلع القرن الخامس الهجري (دمشق: وزارة الثقافة ٢٠١١) ٥

^{٣٠} بوزيد رحمون "الدلالة السيقية للقصص لربي" (رسالة الماجستير) كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي ٣٣

^{٣١}Yohanes Sehandi, *Mengena 25 Teori Sastra*, (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2014)58

وسيشرح عن عناصر الداخل كما يالى:

أ). الشخصية

الشخصية هي جناة الذي يجد في الشر. الشخصية في الشر هو كائنة مؤلف القصة، و ممكن القصة صورة من المخلف في العالم. لذلك أن يكون القصة مثل الحياة الظاهرة كما بالإنسان في العالم الذي يجد في الدنيا بصفة ثلاثة الأبعاد وينبغى علي عملية الخيال لدي البعد الجسمني و البعد الاجماعي والبعد النفسي. والبعد الجسمني يشتمل العمر والجنس وحالة الجسم وسمات الوجه وغير لك. والبعد الاجماعي يستمل الوضع الاجتماعي والعمل والدرجة والدور في الاجتماع والتربية والدين والايديولوجيا و النظمة والهوية والدولة والقبيلة والسليل. والبعد النفسي يشتمل العقلية والأخلاق والارادة والذوق والسوك والذهن.^{٣٢}

الشخصية في عملية الخيال ينقسم إلي أجناس. حسب مزاولة في القصة يفرق با الشخصية الرئيسية والشخصية الثناوية. ويسمى بالشخصية الرئيسية إذا كان يجتمع إلي ثلاثة شروط يعني: (١) معظم المشاركة في المعنى و العنوان (٢) أكثر في معاشرة بالسخصية الثناوية (٣) أكثر في قضاء وقتالقصة.^{٣٣}

يصور صفة الشخصية إلي الطروق المعين علي حسب غير مباشرة يعني: (١) تسمية الشخصية، (٢) والحديث (٣) والتصوير (٤) الوعي (٥) وتصوير ذوق الشخصية (٦) وعمل الشخصية (٧) ورأي الشخصية إلي الشخصية الأخرى (٨) وتصوير الخيال (٩) وتصوير الخلفية.^{٣٤} ومآقات الشخصية صورت سلوكه.

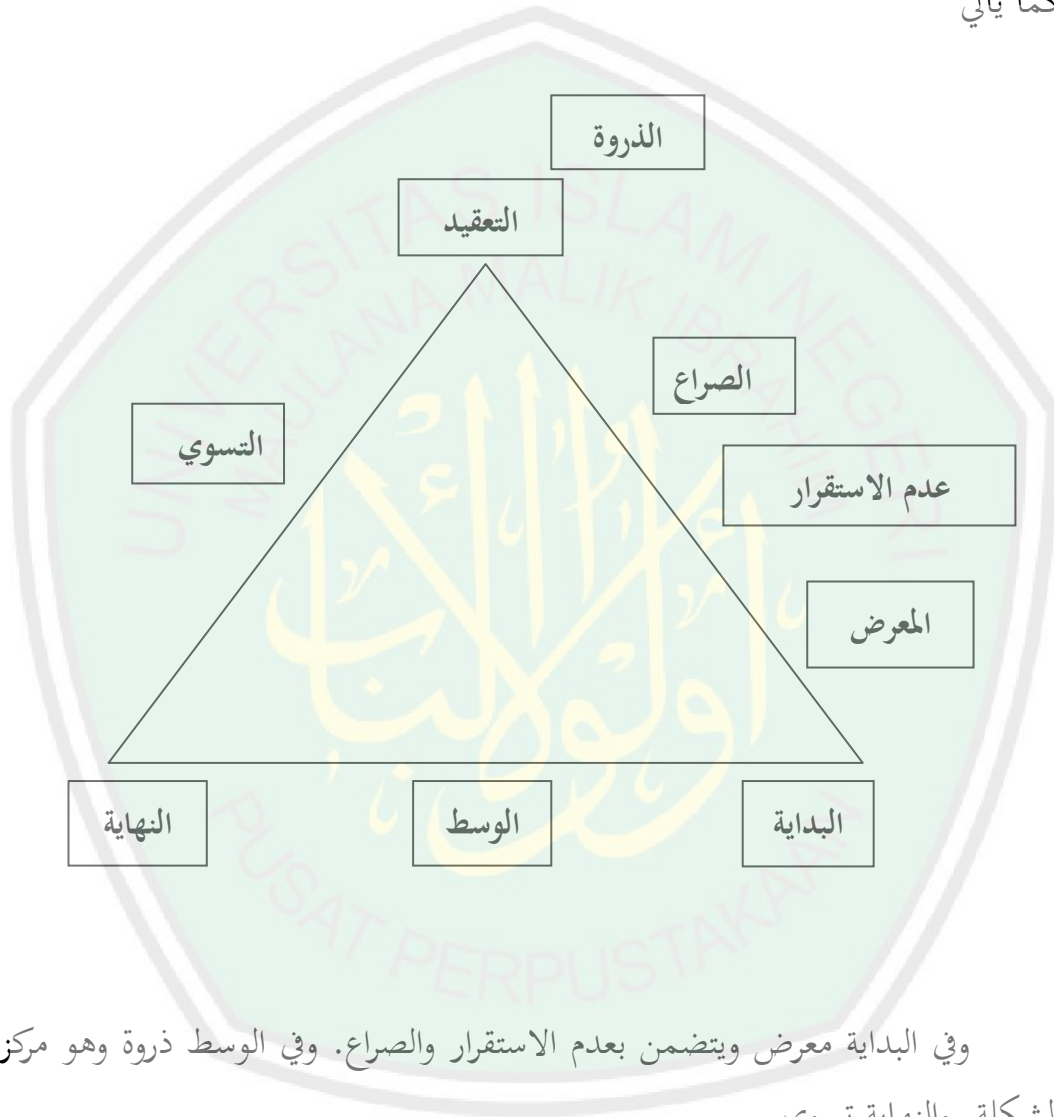
³²Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka, 2006) 30-31

³³Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka, 2006) 31

³⁴ibid 32

ب). الحكمة

الحكمة هو الحوادث الذي يركب حسب علاقة السببية. وعلي حسب الخط الكبير ينقسم الحكمة إلى ثلاثة أقسام يعنى: (١) البداية (٢) والوسط (٣)والنهاية. ويصوره كما يالي^{٣٥}



وفي البداية معرض ويتضمن بعدم الاستقرار والصراع. وفي الوسط ذروة وهو مركز المشكلة. والنهاية تسوى.

وينقسم الحكمة إلى قسمين حسب تركيب الحوادث يعنى: حبكة كرونولوجيا و حبكة ارتداد. في حبكة كرونولوجيا يركب بالبداية-الوسط-النهاية و أما حبكة ارتداد يركب بالوسط-البداية-النهاية أو النهاية-البداية-الوسط.^{٣٦}

³⁵Ibid 32

ج). الخلفية

ينقسم خلفية عملية الخيال إلى ثلاثة أقسام يعنى: المكان، الزمان، والمشارك. خلفية المكان يتعلق بجغرافيا؛ أنيما وقع الحوادث مثال القرية والمدينة وما أشبه ذلك. وخلفية الزمان يتعلق بالوقت واليوم والساعة والتاريخ. وخلفية المشارك يتعلق بحيات المجتمع.³⁷

د). وجهة النظر (Point of View)

وجهة النظر هي التي توجه المؤلف ختار عمد للتعبير عن الأفكار و القصص لعرض وجهات النظر و تعليق العيش على العيش حياة وهو أساس استراتيجية والتقنية، من خلال وجهة النظر شخصية وما هو نقلها من خلال وجهة النظر يحتوى على مضمون أعمق وأوسع نطاقا مما الواردة في وجهة النظر نفسها.³⁸

وجهة النظر يبحث من يقص. ينقسم وجهة النظر إلى قسمين:

١) وجهة النظر "هو"

تقصّ القصة الذي يستخدم وجهة النظر "هو"، القاصّ هو المرء الذي يجد في خارج القصة يتقدم شخصيات القصة بذكر اسمه أو ضميره: هو وهي وهما وهنّ وهم.

³⁶Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka, 2006) 39

³⁷Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka, 2006) 40

³⁸محم حلسان فكرى "دراسة بنيوية جينيتكية في رواية داية ونهاية لنجيب محفوظ. (درجة سرجانا) جامعة مولانا مالك ابراهيم،

وخاصة إلى الشخص الرئيسي يذكر اسمه كثيرا. وهكذا يسهل القارئ ليعرف الشخصية في القصة.³⁹

ينقسم وجهة النظر "هو" إلى قسمين حسب دور حرّ ومتعلق المؤلف إلى مكونة القصة: أ) "هو" العالم، ب) "هو" المعدود.

٢) وجهة النظر "أنا"

وجهة النظر "أنا" ينقسم إلى قسمين حسب دور ودرجة "أنا" في القصة وهو أ) "أنا" الشخص الرئيسي ب) و"أنا" شخص الزيادة.

هـ). الأسلوب

الأسلوب هو طريقة تعبير الشخص الخاص للمؤلف. يشتمل الأسلوب استعمال اختيار الكلمة، الخيال، النحو. وهذا الأسلوب الشكل أو الوسيلة التي يستخدم لتعبير الرأي ويدل علي سهلة أو صعبة القصة ليفهم القارئ لأن الأسلوب يؤثر جمالة التي يريد المؤلف.

و). الموضوع

الموضوع هو المعنى من القصة. الموضوع مثل التعليق علي أصل المشكلة واضحا أوضميا. والموضوع له فائدة لاتحاد العناصر الأخر ويخدم النظرة أو استجابة المؤلف والعلاقة بالعالم.⁴¹

ينقسم الموضوع إلى أربعة أقسام:

³⁹ Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2012)256

⁴⁰Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka, 2006) 42

⁴¹ibid 43

- أ. الموضوع الجسمي، يتعلق بالروح الشخص
 ب. الموضوع الأخلاقي، يتعلق بمشكلة السياسة والتربية والديانة
 ج. الموضوع الأناني، يتعلق تفاعل الشخصية العامة ومعاودة تأثير المجتمع.
 د. الموضوع الربوي، يتعلق بحال الإنسان كالمخلق الاجتماعي.

يفسر الموضوع بالطرق كما يالى:

- أ. ينبغى التفسير أن يحسب جزء من كلّ القصة الأفضل.
 ب. ينبغى موضوع التفسير لا مختلفا جزء من كلّ القصة.
 ج. ينبغى موضوع التفسير أن لا يصدر إلى الدلائل الذى لا يظهر مبشرة وأما غير مباشرة.
 د. يجب موضوع التفسير أن يصدر إلى الدليل مباشرة أو لا يشير في القصة.

٣. القصة في القرآن الكريم (القصة القرآنية)

إن قصة في القرآن الكريم أحسن القصص لأن قص علينا مليئة بالعبير والدروس الكفيلة لتغيير. وفيه قصص الحق كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصُّ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^{٤٢} وصف الله تعالى كتابه الكريم بأنه أحسن القصص كقوله تعالى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَفِيلِينَ^{٤٣}

فهو أحسن القصص لأنه كلام الله تبارك وتعالى، وهو أحسن القصص لأنه قصّ علينا قصص أحسن الحق وأفضلهم وهم الأنبياء عليهم السلام، وهو أحسن القصص لأن

^{٤٢} آل عمران : ٦٢

^{٤٣} يوسف ٣

قصصه هداية، مليئة العبر والدروس الكفيلة لتغيير واقنا السيئ لو أخذناها للعمل والتطبيق.^{٤٤}

وقد تتكرر القصة الواحدة في القرآن، ولكن في تكرارها فوائد، في كل منها فائدة لا توجد في الأخرى من غير تعارض في المجموع، لأن لما كانت منزلة لأجل العبرة والموعظة والتأثير في العقول والقلوب اختلفت أساليبها بين إيجاز وإطناب، وذكر في بعضها من المعاني والفوائد ما ليس في البعض الآخر حتى لا تمل للفظها ولا معانيها.^{٤٥}

أ. أهداف القصة القرآنية

والقصة القرآنية أهداف كثيرة، أذكر أهمها^{٤٦}:

- ١) بيان الرسل جميعاً أرسلوا بدعوة، واثبات ترابط الدعوات الإلهية واشتراكها في الدعوة إلى الله تعالى، وإخلاص العبادة لله القهار، وأداء الكليف التي أنيطت بالناس.
- ٢) تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه و سلم، قال الله تعالى: **وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴿١٢٠﴾^{٤٧} وتخفيف ما أصابه من أذيقومه، وحثه على الاقتداء بالأنبياء السابق، قال الله تعالى: **كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ** ﴿٥٢﴾ **أَتَوَصَّوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ** ﴿٥٣﴾ **فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ** ﴿٥٤﴾^{٤٨}
- ٣) تصديق الأنبياء والتذكير بأحاديث الأمم الغابرة و الأقوام البائتة الين حادوا عن صراط الهداية ودى الأنبياء والمصلحين.

^{٤٤} علي محمد علي دجيل قصص القرآن الكريم (بدون سنة) ٥

^{٤٥} عبد الكريم زيدان، المستفاد: من قصص القرآن للدعوة والدعاة (لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨) ٦

^{٤٦} منار عمر درويش الحلو، "آداب العامل في ضوء القصص القرآني: دراسة موضوعية" الماستير الجامعة الإسلامية - غزة، كلية

أصول الدين قسم التفسير وعلوم لقرآن ٢٠١١ ٦-٧

^{٤٧} هود ١٢٠

^{٤٨} الذاريات ٥٢-٥٤

٤) بيان أن القرآن من عند الله تعالى وأنه معجزة للبشرية، وأن ما اشتمل من قصص للسابقين لا علم للرسول صلى الله عليه و سلم به، وإنما علم من لدن الله سبحانه و تعالى، فالرسول عليه الصلاة والسلام صادق فيما يبلغ من ربه، قال الله تعالى: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾

٥) مقرعة أهل الكتاب بالحجة فيما كنموه من البينات الهدى، قال الله تعالى: كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنزَلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٠﴾

٦) تنبيه الإنسان من غفلة والروء، ابعاد عن مهاوي الانحراف.

٧) تصويب مناهج الآداب والسلوك، والدفع إلى حياة الإيجابية بهمة وعزيمة.

٨) الترغيب بالتأدية في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة للمؤمن، و الرهيب من غضب الله وعذابه في الدنيا والآخرة للجاحد العاصي.

ب). أنواع القصة القرآنية

وأنواع القصة القرآنية من حيث مضيعه ثلاثة^{٥١}:

١) قصص الأنبياء، وقد تضمن دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطويرها وعاقبة المؤمنين والمكذابين. كقصة نوح، و ابراهيم ، وموسى، هارون، وعيسى، ومحمد، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين، عليهم جميعان أفضل الصلاة والسلام.

^{٤٩} هود ٤٩

^{٥٠} ال عمران ٩٣

^{٥١} أحمد الجوهري محمد الجوهري عبد الجواد "القصة في القرآن الكريم" الماجستر، الجمعة الأمريكية المفتوحة، قسم أصول الدين ١١

٢) قصص القرآني يتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص لم تثبت نبوهم، كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت. وطالوت وجالوت، وابني آدم، وأهل الهف، وذو القرنين، وقارون، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الأخدود، واصحاب الفيل ونحوهم.

٣) قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن الرسول الله (كغزوة بدر وأحد في سورة ال عمران، وغزوة حنين وتبوكفي التوبة، وغزوة الأحزاب في سيرة الأحزاب، والهجرة، والإسراء، ونحو ذلك).

ج. حكمة القصة القرآنية

والحكمة فيما قصه الله علينا في كتابه العزيز تظهر من وجوه عديدة نذكر منها ما يلي^{٥٢}:

١) أن نفقه ما جاء في هذه القصص من أخبار وحقائق ومعان وأتماط من المدافعات بين أهل الحق والباطل وأن نعتبر به، فمن ذلك أن الله تعالى قص علينا أخبار الأنبياء وما أصاب أتباعهم المؤمنين في الأذى في سبيل الله، ثم غن الله تعالى نصرهم وجعل العاقبة الحسنة لهم، وفي ذلك عبرة للمؤمنين، قال تعالى: لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ^{٥٣}

٢) في قصص القرآن بيان لسنن الله في خلقه من الأمم و الجماعات والأفرد، وهي سنن جرت على الضين وتجرى على اللاحقين لتعتبرها المؤمنون. لهذا فإن قصص القرآن الكريم لا يراد بها حبكة تاريخ الأمم والأشخاص وإنما يذكر منها مواضع العبرة والألفاظ والتذكر كما قال تعالى: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ أَلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ

^{٥٢} عبد الكريم زيدان، المستفاد: من قصص القرآن للدعوة والدعاة (لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨) ٦-٨

^{٥٣} يوسف ١١١

فُوَادَكَ^{٥٤} وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾^{٥٥} ولذلك لا ذكر
الوقائع والحوادث بالترتيب ولا تستقصى.

(٣) وفي القصص القرآن بيان لمناهج الأنبياء في الدعوة إلى الله تعالى والتزمهم با وصبرهم
عليها والتأسي بهم فيها، قال تعالى مخاطبا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - وأته
تبع له - : أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ^{٥٥} والاقْتِدَاءُ بهداهم والتأسي بهم إنما
يكون في أساليبهم وطرائقهم في الدعوة. قال صاحب تفسير المنار الشيخ رشيد رضا
رحمه الله في تفسير هذه الآية: ((وموافقة رسول لمن قبله في أصول الدين وبعض
فروعه لا يسمى اتداء ولا تأسيا وإنما يكون الأسي به في طريقته التي سلكها في
الدعوة إلى الدين وإقامته. ومن الشواهد علي هذا قوله تعالى: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ فِيِ إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ...^{٥٦} فإنه تعالى أرشد عباد المؤمن إلى التأسي بإبراهيم ومن آمن معه وجعلهم
قدوة لهم في سيرتهم العلمية التي كانت من هدى الله تعالى لهم وهي البراء من
معبودات قومهم ومنهم ما داموا عابدون لها)).

(٤) وفي قصص القرآن نماذج للمؤمنين الصابرين الثابتين على الحق وبيان سلوكهم مع
الكفرة المجرمين الذين ناصبواهم العدا لايمانهم بالله وكفرهم بالطاغوت قال تعالى: وَمَا
نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١٢٠﴾^{٥٧}

(٥) وفي قصص القرآن العزيز بيان لغرائز الإنسان وما جعل الله عليه من صفات ومن
أنواع هذه الغرائز، وأثر ذلك في سلوكه وأفعاله وفي علاقاته مع الآخرين.

(٦) ومن قصص القرآن بيان لأحوال الإنسان وطغينانه بسبب المال والسلطان. إلى غير
ذلك من مضامين هذه القصص التي أخذت قسما كبيرا من كتاب الله العزيز.

^{٥٤} هود ١٢٠

^{٥٥} الأنعم ٩٠

^{٥٦} الممتحنة ٤

^{٥٧} البروج ٨

(٧) وفي قصص القرآن حقائق علمية تتعلق بهذا الكون بما فيه من إنسان وحيوان ونبات وأرض ونجوم وسماء لم تعرف إلا في عرضنا الحديث وفي معرفتها زيادة في العلم وتقوية لمعاني الايمان التي جاء بها الإسلام.



الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. ترجمة نجيب محفوظ

اسم الكامل نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم أحمد ولد في حي الجمالية بالقاهرة وكان ذلك ١٥ ديسمبر عام ١٩١١م في بيت ملتزم بالدين، والثقافة التي تثقف بها في صغره هي الدين ثم انتقلت أسرته إلي حي العباسية عام ١٩١٧م وبلغ عمره ستة دخل المدرسة الابتدائية وفي عام ١٩٢٥م استمر إلى المدرسة الثانوية فؤد الأول وإن كان تأثير حياته الأولي في الجمالية أقوى وأظهر في إبداعه الروائي فلم ينس نجيب محفوظ بعد أن رحل إلي العباسية أصدقاء الطفولة في الجمالية حيث كان يأتي إليها بين الحين والحين، وتأثر بها إلي حد كبير.^{٥٨}

وكان نجيب محفوظ ترتيب الأخير بعد الأخوين وأربع أخوات. كما يقول: (كان لدي إحساس بالحرمان من الأخوات فعندما وصلت سن الخامس كان الفرق بيني وبين أضعف أخ لي خمس عشر عاما، و أغلب حياتي في بيتنا كأنني طفل وحيد لذلك انعكس هذا في تصويري لعلاقات الأخوة الأجوة في الثلاثية وبداية ونهاية وخان الخليلي).^{٥٩}

نجيب محفوظ أول أديب عربي الذي ينال جائزة نوبل للأدب عام ١٩٨٨، الجائزة الجائزة الأسطورية والأول في العالم رغم كل يقال عن ملابسات منحها، وعمو يسيطر عليها، لكن مجرد بارتباط اسمه بها، نقل إلى قطاعات أخرى في العالم الشاسع، فصار اسمه

^{٥٨} محمد عبيد الله، "نجيب محفوظ: الرواية. شعر الدنيا الحديثة (دون السنة)

^{٥٩} نفس المرجع

مألوفاً عند القرئ العربي، وإن بدرجة أقل من القارئ العربي، بذلك نجح في اختراق كل الحجب العوائق.^{٦٠}

أعمال نجيب محفوظ تعرض في الجدول التالية^{٦١}:

الرواية		الرقم	الموضوع	السنة
١٩٦٦	ثرثرة فوق النيل	٢	عبثاً لأقدار	١٩٣٩
١٩٦٧	ميرامار	٤	رادوبيس	١٩٤٣
١٩٧٢	المرايا	٦	كفاح طيبة	١٩٤٤
١٩٧٣	الحب تحت المطر	٨	القاهرة الجديدة	١٩٤٥
١٩٧٥	حكايات حارتنا	١٠	خان الخليلي	١٩٤٦
١٩٧٤	الكرنك	١٢	زقاق المدق	١٩٤٧
١٩٧٥	قلب الليل	١٤	السراب	١٩٤٨
١٩٧٧	ملحمة الحرافيش	١٦	بداية ونهاية	١٩٤٩
١٩٨٠	عصر الحب	١٨	بين القصرين	١٩٥٦
١٩٨١	أفراح القبة	٢٠	قصر الشوق	١٩٥٧
١٩٨٢	ليالي ألف ليلة	٢٢	السكرية	١٩٥٧
١٩٨٢	الباقى من الزمن ساعة	٢٤	أولاد حارتنا	١٩٦٧
١٩٨٣	رحلة ابن فطومة	٢٦	اللص والكلاب	١٩٦١
١٩٨٥	العائش في الحقيقة	٢٨	السمان والخريف	١٩٦٢
١٩٨٥	يوم قتل الزعيم	٣٠	الطريق	١٩٦٤
١٩٨٧	حديث الصباح والمساء	٣٢	الشحاذ	١٩٦٥

^{٦٠} محمد عبيد الله، "نجيب محفوظ: الرواية. شعر الدنيا الحديثة (دون السنة)

^{٦١} نجيب محفوظ، أولاد حارتنا (دون السنة)

٣٣ . قشمر ١٩٨٩

مجموع القصصية

السنة	الموضوع	الرقم	السنة	الموضوع	الرقم
١٩٦٢	دنيا الله	٣٥	١٩٣٨	همس الجنون	٣٤
١٩٨٧	خمارة القط الأسود	٣٧	١٩٦٥	بيت سيء السمعة	٣٦
١٩٦٥	بيت سيء السمعة	٣٩	١٩٦٢	دنيا الله	٣٨
١٩٦٩	تحت المظلة	٤١	١٩٦٩	خمارة القط الأسود	٤٠
١٩٧٢	شهر العسل	٤٣	١٩٧١	حكاية بلا بداية ولا نهاية	٤٢
١٩٧٩	الحب فوق هضبة الهرم	٤٥	١٩٧٣	الجريمة	٤٤
١٩٨٢	رأيت في ما يرى النائم	٤٧	١٩٧٩	الشیطان يعظ	٤٦
١٩٨٧	صباح الورد	٤٩	١٩٨٤	التنظيم السري	٤٨
١٩٩٧	القرار الأخير	٥١	١٩٩٠	الفجر الكاذب	٥٠
٢٠٠١	العطوف	٥٣	١٩٩٨	صدى النسيان	٥٢
			٢٠٠٤	أحلام فترة النقاهاة	٥٤
				مصر القديمة- كتاب مترجم-١٩٣٢	٥٥
				أمام العرش- حوار بينحكام مصر-١٩٨٣	٥٦
				أصدقاء السيرة الذاتية ١٩٩٦	٥٧
				فتوة العطوف ١٩٩٩	٥٨

من خلال بعض أعماله الروائية التي تحولت إلى إبداعات وروائع خالدة في
السينما المصرية ومنه:

السنة	سينما	الرقم	السنة	سينما	الرقم
١٩٥٤	فتوات الحسينية	.٢	١٩٥٤	الوحش	.١
١٩٥٩	بين السماء والأرض	.٤	١٩٥٥	درب المهايل	.٣
١٩٦٢	اللص والكلاب	.٦	١٩٦٠	بداية ونهاية	.٥
١٩٦٤	الطريق	.٨	١٩٦٣	زقاق المدق	.٧
١٩٦٦	القاهرة ٣٠	.١٠	١٩٦٤	بين القصرين	.٩
١٩٦٧	قصر الشوق	.١٢	١٩٦٧	السمان والحريف	.١١
١٩٦٩	ميرامار	.١٤	١٩٦٨	ثلاث قصص	.١٣
١٩٧١	الاختيار	.١٦	١٩٧٠	السراب	.١٥
١٩٧٢	صور ممنوعة	.١٨	١٩٧١	ثثرة فوق النيل	.١٧
١٩٧٣	الشحات	.٢٠	١٩٧٣	السكرية	.١٩
١٩٧٥	الكرنك	.٢٢	١٩٧٥	الحب تحت المطر	.٢١
١٩٧٨	المحرم	.٢٤	١٩٧٦	المذنبون	.٢٣
١٩٨٠	فتوات بولاق	.٢٦	١٩٨٠	الشريفة	.٢٥
١٩٨١	أهل القمة	.٢٨	١٩٨١	الشیطان يعظ	.٢٧
١٩٨٤	الخادمة	.٣٠	١٩٨٢	وكالة البلح	.٢٩
١٩٨٥	المطارد	.٣٢	١٩٨٤	أيوب	.٣١
١٩٨٥	شهد الملكة	.٣٤	١٩٨٥	دنیا الله	.٣٣
١٩٨٦	الحب فوق هضبة	.٣٦	١٩٨٦	التوت والنبوت	.٣٥
	المهرم				
١٩٨٦	الحرافيش	.٣٨	١٩٨٦	عصر الحب	.٣٧
١٩٨٦	وصمة عار	.٤٠	١٩٨٦	الجوع	.٣٩
١٩٨٩	قلب الليل	.٤٢	١٩٨٨	أصدقاء الشيطان	.٤١
١٩٩١	نور العيون	.٤٤	١٩٩٠	ليل وخونة	.٤٣

٤٥ . سماره الأمير ١٩٩٢

ب. خلاصة قصة جبل لنجيب محفوظ

كان جبل من آل حمدان ويربي الأفندي لأن ليس له ولد فأخذه جبل ليكون ولده وكان غنياً لأن ورث الجبلوي ولكنه الأفندي لم يفرق مال الورثة إلى آل حمدان حتى صار احتلافاً بينهما.

وغلب آل حمدان طلب حقه من مال ورث الجبلوي لكن الأفندي لم يعطيه حتى خطر فؤد جبل على ما فعل الأفندي. وعند مشى جبل سمع صوة رجلان يختلان فذهب جبل إلى أصل صوة فوجد دعبس وقدرة تقاتلا وحاول جبل التحكيم بينهما ولكن قدرة مقتول علي يد جبل بلا عذر فكان جبل خائفاً.

ويعد يوم طلب الأفندي قدرة فانتشر خبر عن موت قدرة ولكن لم يعرف أحد قاتل قدرة إلا جبل و دعبس. فاجتمع آل حمدان لبحث عن هذا ولاسيما جبل. وحصل جبل غضب من ذلك اجتماع فاتفق لذهاب إلى آله يعني آل حمدان.

ولما في بيت آل حمدان وجد دعبس يختلف بكعلبة ويكون ضوضاً فغضب جبل عن ذلك وقبض على عنقه بشدة وعبثا حاول دعبس أن يتخلص من قبضة جبل فقال دعبس بصوت مبحوح: أتريد أن تقتلني كما قتلت قدرة؟

فدفعه جبل بقوة فارتمى على الجدار وراح يحدق فيه بحنق وغيظ وردد الرجال أبصارهم بين الرجلين، وتساءلوا أجبل حقا الذي قتل قدرة؟ يسر آل حمدان عن هذا الحوادث فأمر آل حمدان جبل لترك تلك المدينة.

وفي الليل الصامته ترك جبل من مدينته بشعور حزن وبقلب خطير وذكر عن موت قدرة ومضى رغم الظلام الحالك نحو الدراسة ثم مال نحو الخلاء، متجها نحو صخرة هند وقدرة، فلما بلغها على ضوء النجوم الخافت لم يعد بوسعه أن يغالب النوم من فرط ما نال منه الأعياء والسهر، فاستلقى على الرمال ملتفعا بعباءته وغط في النوم وفتح عينيه مع أول شعاع يضاء أعلى الصخرة، فقام من فورهِ آى يصل إلى الجبل قبل أن يعبر الخلاء عابر.

فاستمر على رحلته في المدينة الأخرى وجد امرأتين لا يستطيع أن يأخذ الماء لأن الرجال يسقون لأخذ الماء فذهب جبل إليهما وسأل لأخذ الماء واسمهما سيدة و شفيقة. وبعد ذلك جاء الرجال يعاكسون سيدة و شفيقة وقبل يوجههم جبل جاء البقيطي وصار الرجل خائفا فذهب منه.

بلقيطي هو أبو سعيدة و شفيقة وهو ثعبان ساحر. فأمر بلقيطي جبل لبيت في بيته لأن حسنه يساعد ولدته وبعد الأيام أنكح بلقيطي شفيقة وجبل لأن عرف بينهما حب وعرف أن جبل رجل حسن. وذات يوم مشى جبل في الرمال وكله ضلام فسمع صوت من الرجل أصوال منه وهو الجبلوي فأمره أن يرجع إلى مدينته لطلب الحق على آل حمدان فأسرع جبل و شفيقة رجوع إلي مدينة جبل.

وإذا وصل إلى بيت آل حمدان، سلم جبل الرسالة من الجبلوي، ثم لقي إلى عفندي لإخراج الرسالة الجبلوي وطلب الورثة إلى آل حمدان. بل غضب و نقض حتى يتعارض بينهما. بعث الأفندي زلقت وقومه لعرض الحمدان. من قبل نظم جبل و الحمدان الإستراتيجية لعرضهم، صنع الحمدان الكمين هو النقر العمق. إذا أتى زلقت وقومه، دخل إلى تلك الكمين فلذلك ضرب جبل و الحمدان رشق بالحجر حتى ماتوا. من تلك المأساة، طلب جبل و الحمدان الورثة إلى الأفندي، وأعطي الورثة بالضرورة لأنه ضعيف. ثم حصص جبل كلهم.

ج. خلاصة قصة موسى في القرآن الكريم

ولد موسى عليه السلام في زمن خطير لأن وجد القانون من مالك فرعون يعني منع الوالدة تلد من بني اسرائيل وإذا وجد الوالدة تلد ولد فسوف يقتله بلا معذرة. فرعون هو مالك ظالم جدًا الذي قد اشتهر في التاريخ عن ظلمه ولا مناسبا به. وزعم نفسه برب العالم فمن لا يعبده يقتله. وكان فرعون رأى في منامه أنّ بلاد مصر محروق حتى لا أحدا ولا شيئاً فيه إلا بني اسرائيل. بعد استيقظ فأخبر فرعون إلى مؤول الأحلام. ثم رأى مؤول الأحلام في تأويله أنّ في تلك عصر سوف يولد الولد من بني اسرائيل و سوف يقتل فرعون عند بلغ رشده وهو سبب فرعون قتل كل الولد من بني اسرائيل.^{٦٢}

والله عليم حكيم. ولو كان خطط فرعون عن قتل الولد من بني اسرائيل لكن قدرة الله أحسن. وبعد ولد موسى عليه السلام حيث أمر الله أمّ موسى عليه السلام أن تضع ولدها موسى في تابوت مغلق ثم تلقيه في اليم ، ووعدها الله بحفظه وبشّرها بأنه سيردّه إليها وأنه سيكبرُ ويسلم من كيدهم ، وأن الله سيجعله من المرسلين ففعلت ما أمرت به ، وساق الله هذا التابوت وبداخله موسى عليه السلام يتقاذفه الموج إلى أن وصل مكان قريب من فرعون وآله وفي هذا أن الحذر لا ينفع من القدر ، فإن الذي خاف منه فرعون وقتل أبناء بني إسرائيل لأجله قيّض الله أن ينشأ في بيت فرعون ويتربى تحت يده وعلى نظره وفي كفالتة. ومن لطف الله بموسى وأمه أن منعه من قبول الرضاعة من ثدي أي امرأة ، فأخرجوه إلى السوق لعلهم يجدون من يقبل منها الرضاعة.^{٦٣}

ولما بلغ عليه السلام أشده واستوى آتاه الله حُكماً وعلماً؛ حُكماً يعرف به الأحكام الشرعية والفصل بين الناس، وعلماً كثيراً . ثم جرت أحداث منها قتل موسى

⁶²Hadih Salim, *Qishashul Anbiya: Sejarah 25 Rasul* (Almaarif: bandung, tanpa tahun) 115

⁶³Ibid. 116-120

عليه السلام القبطي ، وتشاور ملاً فرعون مع فرعون على قتله واجتمع رأيهم على ذلك ،
ويبلغ موسى الخبر فيخرج من مصر.^{٦٤}

في المدينة الأخرى وجد امرأتين لا يستطيع أن يأخذ الماء لأن الرجال يسقون
لأخذ الماء فموسى ذهب إليهما وسأل لأخذ الماء ويساعد موسى عليه السلام امرأتين
وطلب خيراً إلى ربه فجاء إحدى منهما وأبلغت رسالة أبيه ليدعو موسى ليعطيه أجراً من
حسنه. لأن عرفت من قوته وحسنه طلبت إلى أبيه إحدى منهما ليستنجر موسى عليه
السلام وبعد سنين أراد شعيب عليه السلام لأنكح موسى عليه السلام باحدى من
ابنته.^{٦٥}

وأكرمه الله في رحلته تلك بالتزوج من امرأة صالحة ، ثم إنه سبحانه أكرمه بأعظم
كرامة وحباه بأعظم نعمة فجعله من المرسلين بعد انقضاء فترة موسى في مدينة بعثه الله
تعالى وهو في طريق العودة إلى مصر، فعندما وصل موسى إلى الوداي المقدس طوى سمع
النداء، فحمّله الله تعالى رسالة إلى طاغية مصر فرعون.^{٦٦}

عندما وصل موسى إلى فرعون، واجهه بما لديه من معجزات عظيمة أيده الله
تعالى بها وهي العصا التي تستحيل إلى أفعى حقيقة، وضم اليد إلى الجناح فتخرج بيضاء،
فأبى فرعون واستكبر، وتواجه موسى مع السحرة الذين جمعهم الفرعون الطاغية، فانتصر
عليهم موسى وأيقن السحرة أنّ موسى رسول الله، فأمنوا جميعهم لما رأوا العصا تستحيل
إلى أفعى حقيقية، وليس موهومة كالتى جاؤوا بها من خلال الخدع.

بعد عدّة أحداث سلط الله تعالى على فرعون وقومه عذابات مختلفة ذكرها القرآن
الكريم والتي كانت بمثابة عقاب شديد من الله تعالى لقاء ما فعلوه ببني إسرائيل وموسى
من ظلم شديد لا تتحمله الجبال، وفي النهاية وكنهاية لهذه أمر الله تعالى موسى وقومه

⁶⁴ Ibid120

⁶⁵ Ibid, 120-123

⁶⁶ Ibid, 123-124

بالخروج من مصر، فتبعهم فرعون وجنده حتى يتخلصوا منهم إلى الأبد، وعندما وصل موسى ومن معه إلى البحر صاروا محاصرين بين البحر وبين الجيش من خلفهم، فحدثت المعجزة الكبرى حيث أمر الله تعالى موسى بأن يضرب البحر بعصاه، فانفلق البحر فلقين كبيرين وتكون ممر بين هذين الفلقين، فعبر موسى وقومه، وعندما خرج آخر واحد منهم كان فرعون وجنده لا يزالون في الممر بين الفلقين، فأعاد الله تعالى البحر سيرته الأولى وأخذ فرعون وجنده وأفناهم عن الوجود.^{٦٧}

د. الآيات القرآنية المؤثرة على قصة جبل لنجيب محفوظ

إن اسم نبي الله موسى بن عمران عليهما السلام ورد في القرآن الكريم في ١٣٦ موضعاً، مقروناً بالإكبار والإجلال، وفي هذا العرض قبس من ذلك؛ ثم انك ستجد بعض الآيات في بني إسرائيل، وأخرى في فرعون وقومه.^{٦٨} ولكن أخذت الباحثة الآيات يبحث موسى عليه السلام في القرآن الذي يؤثر قصة جبل لنجيب محفوظ وهو كما يالى:

(أ). وَإِذْ حَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّقُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦٩﴾

ظهرت من تلك الآية أن فرعون بدون أي داع علي بني اسرائيل. وشرح في تفسير ابن كثير أن فرعون لعنه الله كان قد رأى رؤيا هالته ، رأى نارا خرجت من بيت المقدس فدخلت دور القبط ببلاد مصر ، إلا بيوت بني إسرائيل ، مضمونها أن زوال ملكه يكون على يدي رجل من بني إسرائيل وهناك صفة سواء بصفة الأفندي في قصة جبل لنجيب محفوظ الفقرة التالية:

⁶⁷ Ibid, 126-129

⁶⁸ علي محمد علي دجيل قصص القرآن الكريم (بدون سنة) ١٧٦

⁶⁹ البقرة ٤٩

لقد وعد الجبلاوى أدهم بأن يكون الوقف لخير ذريته، وشيدت الربوع ووزعت الخيرات وحظى الناس بفترة من العمر السعيد، ولما أغلق الأب بابه واعتزل الدنيا احتذى الناظر مثاله الطيب حيناً، ثم لعب الطمع بقلبه فترع إلى الاستئثار بالريع، بدأ بالمغالطة في الحساب والتقتير في الأرزاق ثم قبض يده قبضاً مطمئناً إلى حماية فتوة الحارة الذي اشتراه، ولم يجد الناس بدا من ممارسة أحقر الأعمال، وتكاثف عددهم فزاد فقرهم وغرقوا في البؤس والقدارة وعمد الأقوياء إلى الإرهاب والضعفاء إلى التسول، والجميع إلى المخدرات، آن الواحد يكد ويكدح نظير لقمات يشارآه فيها فتوة، لا بالشكر، ولكن بالصفع والسب واللعن، الفتوة وحده يعيش في بجموحة ورفاهية، وفوق هذا الفتوة الأبر، والناظر فوق الجميع، أما الأهالي فتحت الأقدام، وإذا عجز مسكين عن أداء الأتاوة انتقم منه فتوة حيه شر الانتقام، وإذا شكأ أمره إلى الفتوة الأبر ضربه الفتوة الأبر وأسلمة إلى فتوة حيه لعيد تأديبه، فإذا سولت له نفسه أن يشكو إلى الناظر ضربه الناظر والفتوة الأبر وفتوات الأحياء جميعاً، وهذه الحال الكئيبة شهدا بنفسى في أيامنا الأخيرة، صورة صادقة مما يروى الرواة عن الأزمان الماضية، أما شعراء المقاهى المنتشرة في حارتنا فلا يروون إلا عهود البطولات متجنبين الجهر بما يخرج مرآز السادة ويتغنون بمزايا الناظر والفتوات، بعدل لا نحظى به ورحمة لا نجدها وشهامة لا نلقاها وزهد ولا نراه ونزاهة لا نسمع عنها، وأنى لأتساءل عما أبقى أيامنا - أو عما يبقينا نحن - هذه الحارة اللعينة؟ الجواب يسير لن نلقى في الحوارى الأخريات إلا حياة أسوأ من الحياة التى نكابدها هنا، هذا إذا لم يهلكنا فتوا، انتقاماً مما لا قوا على أيدي فتواتنا، والأدهى الأمر أننا محسدون ! يقول أهالى الحوارى حولنا يا لها من حارة سعيدة ! تحظة بوقف لا مثيل له، وفتوات تقشعر عند ذآرهم الأبدان، ونحن لا ننال من الوقف إلا الحسرات ومن قوة فتواتنا إلا الإهانات والأذى على ذلك آله فنحن بقفون، وعلى الهم صابرون، ننتطلع إلى مستقبل لا ندرى متى يجىء ونشير إلى البيت الكبير ونقول هنا أبونا العتيد، ونومى إلى الفتوات ونقول هؤلاء رجالنا، والله الأمر من قبل ومن بعد.^{٧٠}

^{٧٠} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ٨٢

(ب). وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَعْتَبَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿٧١﴾

شرح في تفسير الوسيط أن المراد بالمدينة : مصر ودخلها مستخفيا. والسبب في دخوله على هذه الحالة، أنه بدت منه مجاهرة لفرعون وقومه بما يكرهون ، فخافهم وخافوه. فاختمى وغاب، فدخلها متنكرا. فوجد موسفيها(في المدينة) رجلان يتخاصمان ويتنازعان في أمر من الأمور. أحد الرجلين كان من طائفته وقبيلته من بنى إسرائيل والرجل الثاني كان من أعدائه وهم القبط الذين كانوا يسيمون بنى إسرائيل سوء العذاب. فطلب الرجل الإسرائيلي من موسى، أن ينصره على الرجل القبطي. فاستجاب موسى لمن استنصره به، فوكز القبطي، فضربه بيده مضمومة أصابعها في صدره، فقتله. وهو لا يريد قتله، وإنما كان يريد دفعه ومنعه من ظلم الرجل الإسرائيلي. وبعد أن رأى القبطي جثة هامدة، استرجع وندم، قال موسى: هذا الذي فعلته وهو قتل القبط، من علم الشيطان ومن وسوسته ، ومن تزيينه.

ويقص نجيب محفوظ أن جبل يفعل مثل موسى عليه السلام ورجلان يقتتلان هما دعبس من ال حمدان وقدرة من الأفندي. والمقتول قدرة وهو جبل ضربه بالحجر علي رأسه كما الفقرة التالية:

سمع جبل صوتا غليظا يصبح من قريب " : قف يا ابن الزانية . " استيقظ من أفكاره فنهض قائما وهو يحاول أن يتذآر أين سمع هذا الصوت، ثم اتجه حول صخرة هند إلى الجنوب فرأى رجلاً يراض في رعب وآخر وراءه يطارده ويوشك أن يلحق به، وأمعن النظر فعرف في الهارب دعبس وفي المطارد قدرة فتوة حى حمدان، وفي الحال أدرك حقيقة

الموقف، ومضى يراقب المطاردة التي تقترب منه بفؤاد قلق، وما لبث قدرة أن أدرك دعبس فقبض بيده على منكبه وتوقف الاثنان عن العدو هما يلهثان من الجهد.^{٧٢}

ووجد جبل نفسه يتقدم منهما حتى وقف عندهما ويهو يقول بحدوء ترفق بالرجل يا معلم قدرة فحدجة قدرة بنظرة باردة ورفع قدرة يده عن منكبه فصفعه على قفاه بقوة تقوس لها ظهره، ثم ضرب برآبته دبره فانكفاً على وجهه، وسرعان ما برك فوقه وراح يكييل له الضربات واشتغل الغضب في دماء جبل فصاح به اللعنة عليك وعلى زقلط اترآه ياقليل الحياء! فكف قدرة عن ضرب دعبس ورفع رأسه إلى جبل وجها ذاهلاً فأنقض عليه جبل آمن فقد وعيه ورآله فألقاه جانبا وصاح به.^{٧٣}

وثب قدرة قائما وهو يتناول نبوته من على الأرض، ثم رفعه بخفة ولكن جبل بادره بضربة في بطنه من يد قوية فترنح متألماً، وانتهب جبل هذه الفرصة فخطف النبوت من يده ووقف وهو ينظر نحوه بحذر، تراجع قدرة خطوتين ، ثم انحنى بسرعة خاطفة فالتقط حجرا ولكنه قبل أن يقذف به أصاب النبوت رأسه فصرخ، ودار حول نفسه، ثم سقط على وجهه والدم يتفجر من جبينه بغزارة، آن الليل يهبظ فنظر جبل فيما حوله فلم ير أحدا إلا دعبس الذي وقف ينفض جلبابه.^{٧٤}

(ج) . فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ^{٧٥}
قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِي مُّبِينٌ ﴿١٨﴾^{٧٥}

شرح تفسير الوسيط أن استمر موسعليه السلام بعد قتله للقبطي، يشعر بشدة القلق النفسى الذى أصاب موسى عليه السلام فى أعقاب هذا الحادث ، كما يشعر أيضا بأنه عليه السلام لم يكن فى هذا الوقت على صلة بفرعون وحاشيته ، لأنه لو كان على صلة بهم ، ربما دافعوا عنه ، أو خففوا المسألة عليه .

^{٧٢} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ٩٦-٩٧

^{٧٣} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ٩٧-٩٨

^{٧٤} نفس المرجع ٩٨

^{٧٥} القصص ١٨

وبينما موسى على هذه الحالة من الخوف والترقب ، فإذا بالشخص الإسرائيلي الذي نصره موسى بالأمس ، يستغيث به مرة أخرى من قبلى آخر ويطلب منه أن يعينه عليه. قال له موسى بجدّة وغضب : إنك لضال بين الضلال ولجاهل واضح الجهالة ، لأنك تسببت فى قتلى لرجل بالأمس ، وتريد أن تحملنى اليوم على أن أفعل ما فعلته بالأمس ، ولأنك لجهلك تنازع من لا قدرة لك على منازعته أو مخاصمته.

وكان جبل خائفا بعد عرف أن قدرة مقتول وظهر خوفه (جبل) من المناقسة بين جبل ودعبس كما يالى:

فأخنى دبّس فوقه والصق أذنه بصدّره، ثم قرب وجهه من وجهه، وأشعل عودا من الثقب، ثم وقف وهو يهمس إنه ميت!
 فاقشعر بدن جبل وقال آذبت-. !
 ميت ابن ميت وحياتك-. يا خير أسود فقال دبّس مهونا الأمر
 آم وآم قتل فليذهب إلى الزبانية!
 فقال جبل بصوت حزين وأأنه يخاطب نفسه لكننى لم أضرب ولم أقتل-.
 أنت تدافع عن نفسك-.
 لكننى لم أقصد قتله ولا أردته فقال دبّس باهتمام
 إن يدك لشديدة يا جبل، لاخوف عليك منهم، وبوسعك أن تكون فتوة لو أردت
 فضرب جبل جيّنه بيده وهتف.
 يا ويلي، هل أنقلب قاتلا من أول ضربة؟-.^{٧٦}

(د). فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ^ط إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنْ

الْمُصْلِحِينَ ﴿٧٧﴾

^{٧٦} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ٩٨-٩٩

^{٧٧} القصص ١٩

شرح في تفسير البغوي أن موسى عليه السلام أدركته الرقة بالإسرائيلي فمد يده لبيطش بالفرعوني ، فظن الإسرائيلي أنه يريد أن يبطش به لما رأى من غضبه وسمع قوله : إنك لغو مبين ، فقال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد (ما تريد) إلا أن تكون جبارا في الأرض (بالقتل ظلما) ، وما تريد أن تكون من المصلحين فلما سمع القبطي ما قال الإسرائيلي علم أن موسى هو الذي قتل ذلك الفرعوني ، فانطلق إلى فرعون وأخبره بذلك ، وأمر فرعون بقتل موسى .

وفي قصة جبل لنجيب محفوظ عند غضب جبل قبض على عنق دعيس بشدة فقال دعيس كما يقول أحد إلي موسى عليه السلام (أتريد أن تقتلني كما قتلت قدرة ؟) في وسط آله (آل حمدان) فتعجب آل حمدان وكنتموا هذا الواقع إلي الأفندي:

انقض عليه وقبض على عنقه بشدة وعبثا حاول دعيس أن يتخلص من قبضة جبل فقال بصوت مبجوح:
أتريد أن تقتلني أما قتلت قدرة ؟

فدفعه جبل بقوة فارتمى على الجدار وراح يحدق فيه بنحق وغيظ وردد الرجال أبصارهم بين الرجلين، وتسساءلوا أجبل حقاً الذي قتل قدرة؟ وقبله ضلمة، وصاح عتريس " : فلتحل بك البرآة يا خير آل حمدان " ، وقال جبل لدعيس حانقا:

- لم أقتله إلا دفاعا عنك! فقال دعيس بصوت منخفض لكن استحلقت القتل فصاح ضلمة.

- يا لك من جاحد يا دعيس، أخجل من نفسك يا رجل. قال جبل.^{٧٨}

هـ). وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ

لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾^{٧٩}

^{٧٨} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١٠٨ - ١٠٩

^{٧٩} القصص ٢٠

شرح في تفسير الوسيط أن انتشر خبر قتل موسى للقبطى بالمدينة ، فأخذ فرعون وقومه في البحث عنه لينتقموا منه وجاء رجل قيل هو مؤمن من آل فرعون من أطرافالمدينةيسير سيرا سريعا نحو موسى ، فلما وصل إليه قال له:"ياموسى إن الملاءهم زعماء قوم فرعون. يتشاورون في أمرك ليقتلوك. مادام الأمر كذلك يا موسى فاخرج من هذه المدينة ، ولا تعرض نفسك للخطر ، إني لك من الناصحين بذلك ، قبل أن يظفروا بك ليقتلوك".

ولكن في قصة لنجيب محفوظ بعد عرف آل حمدان عن قتل قدرة فسكت عن ذلك وأمر جبل لتترك تلك المدينة، كما يالى:

-أتريد أن تقتلنى أما قتلت قدرة ؟

دفعه جبل بقوة فارتمى على الجدار وراح يحدق فيه بحنق وغيظ وردد الرجال أبصارهم بين الرجلين، وتسساءلوا أجبل حقاً الذى قتل قدرة؟ وقبله ضلمة، وصاح عتريس " : فلتحل بك البراة يا خير آل حمدان "وقال جبل لدعبس حانقا:

لم أقتله إلا دفاعا عنك! فقال دعبس بصوت منخفض لكن استحليت القتل فصاح ضلمة

يا لك من جاحد يا دعبس، أحجل من نفسك يا رجل ثم وهو يجذب جبل من ذراعه ستترل ضيفا على فى شقتى .. تعال يا سيد حمدان- . !

طاوع جبل يد ضلمة لكنه شعر بأن الهاوية التى انفتحت اليوم تحت قدميه لا قرار لها وهمس متسائلا فى أذنه وهما يسيران معا:

ألا يوجد سبيل إلى الهرب ؟ فقال ضلمة باستنكار

اتخاف يا جبل أن يشى بك أحد إلى أعدائك؟- . دعبس أحقق- .

نعم أحقق-!

نعم ولكنه ليس بالنذل-!

أخاف أن يثبت عليكم التهمة بسبى فقال ضلمة بثقة

سأدلك على طريق الهرب إذا أردته، ولكن أين تقصد؟ الخلاء واسع لا يحيط به
خاطر^{٨٠}

(و). فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۗ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨١﴾

شرح في تفسير الوسيط استجاب موسى لنصح هذا الرجل فخرج من المدينة، حالة كونه خائفاً من الظالمين، يتربص به، ويعد نفسه للتخفى عن أنظارهم. وجعل يتضرع إلى ربه قائلاً: "ربِّ نجِّبْ قَدْرَتَكَ وَفَضْلَكَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ تَخَلِّصْنِي مِنْ كَيْدِهِمْ، وَتَحَوَّلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي، فَأَنَا مَا قَصَدْتُ بِمَا فَعَلْتُ، إِلَّا دَفَعْتُ ظَلْمَهُمْ وَبَغْيَهُمْ".

وفي قصة لنجيب محفوظ ترك جبل تلك المدينة حين الليل وذكر عن موته حتى كان خائفاً وحزيناً. كما يلي:

لم يتيسر الفرار لجبل إلا في الهزيع الأخير من الليل، جعل ينتقل من سطح إلى سطح في هأة الليل، وفي رعاية النوم المترفق بالأجفان حتى وجد نفسه في الجمالية، ومضى رغم الظلام الحالك نحو الدراسة ثم مال نحو الخلاء، متجها نحو صخرة هند وقدرة، فلما بلغها على ضوء النجوم الخافت لم يعد بوسعها أن يغالب النوم من فرط ما نال منه الأعياء والسهر، فاستلقى على الرمال ملتفعا بعباءته وغط في النوم وفتح عينيه مع أول شعاع يضاء أعلى الصخرة، فقام من فورهِ آى يصل إلى الجبل قبل أن يعبر الخلاء عابر، لكنه انجذب نحو البقعة التي دفن فيها قدرة قبل أن يهيم بالسير ارتعدت فرائصه وهو ينظر إليها حتى جف ريقه ثم فر بنفسه وهو في ضيق شديد، ما قتل إلا مجرماً، لكنه بدا المطارد وهو يتعد عن قبره وقال لنفسه " : لم نخلق لنقتل وإن فاق عدد قتلتنا الحصر " وعجب لنفسه آيف أنه لم يجد مكاناً ينام فيه إلا المكان الذي دفن فيه قتيله،

^{٨٠} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١٠٩

^{٨١} القصص ٢١

وشعر برغبته في الابتعاد تتضاعف، وأن عليه أن يودع إلى الأبد من يحب ومن يكره على السواء، أمه وحمدان والفتوات إلى الأبد.^{٨٢}

(ز). وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ

كَبِيرٌ^{٨٣}

شرح في تفسير البغوي أن لما ورد موسى عليه السلام ماء مدين؛ وهو بئر كانوا يسقون منها مواشيهم، وجد عليه جماعة من الناس يسقون مواشيهم، ووجد سوى الجماعة، امرأتين تحبسان وتمنعان أغنامهما عن الماء حتى يفرغ الناس وتخلو لهم البئر، لما بعده ، وقال موسى للمراتين، ما شأنكما لا تسقيان مواشيكما مع الناس؟ قالتا لا نسقي حتى يرجع الرعاء عن الماء. وأبونا لا يقدر أن يسقي مواشيه ، فلذلك احتجنا نحن إلى سقي الغنم. (فقال مجاهد ، والضحاك ، والسدي والحسن : اسم أيهما شعيب النبي عليه السلام).

وفعل جبل إلي سعيدة وشفيفة كما ذلك و يختلف في حال أبيه في قصة موسى عليه السلام أب امرأتين شيخ كبير و أما في قصة جبل أبوه مشغول:

ومالبث أن جذب سمعه ضوضاء، اشتدت حول أشك حنفية مياه عمومية، رأى الناس يتزاحمون أمامها ليمألوا أو عييتهم بالماء، وآان التزاحم آالقتال عنفا وضحايا، فارتفع الصخب وتهاوت اللعنات، ثم ندت صرخات رفيعة حادة من الوسط عن فتاتين غرقتا في لجة الزحام وراحتا تتراجعان لتنجوا بنفسيهما حتى خرجتا من المعترك بصفيحتين فارغتين، بدتا في جلبابين فاقعى الألوان ينسدلان على جسميهما من العنق حتى الكعبين، فلم يظهر منهما إلا وجهان يزهر فيهما الشباب، مرت عيناه باقصرهما دون توقف ، ثم

^{٨٢} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١٠٩-١١٠

^{٨٣} القصص ٢٣

ثبتتا على الأخرى ذات العينين السودايتين فلم تتحولا عنها، أقبلتا نحو مكان خال قريب من مجلسه فتبين في ملاحظتهما شبها أخويا على تميز جاذبته بقسط أوفر من الحس، فقال جبل لنفسه منتشيا " : ما أبدع هذه الملاحظة، لم تقع عيني على مثلها في حارتنا " ، وقفنا تسويان ما تشعث من شعريهما وتعيديان لخمارة إلى رأسيهما، ثم وضعتا الصفيحتين مقلوبتين وجلستا عليهما، والقصيرة تقول مشتكية:

آيف نملأ الصفيحة في هذا الزحام ؟ فقالت جاذبته:

المولد أجارك الله ! وأبونا ينتظر غاضبا! فدخل جبل في الحديث دون وعى منه متسائلا لماذا لم يحضر بنفسه ليملاً الصفيحتين

فالتفتتا نحوه باحتجاج، ولكن منظره المتميز لم يخل من أثر مسكن فآتفت فتاته بأن قالت ما شأنك أنت ! هل شكونا إليك ؟

فسر جبل بخطا وقال معتذرا أردت أن أقول أن الرجل أقدر على اقتحام زحام المولد- . ! هذا عملنا ، وله عمل أشق. المولد أجارك الله ! وأبونا ينتظر غاضبا! فدخل جبل في الحديث دون وعى منه متسائلا لماذا لم يحضر بنفسه ليملاً الصفيحتين

فالتفتتا نحوه باحتجاج، ولكن منظره المتميز لم يخل من أثر مسكن فآتفت فتاته بأن قالت ما شأنك أنت ! هل شكونا إليك ؟

فسر جبل بخطا وقال معتذرا أردت أن أقول أن الرجل أقدر على اقتحام زحام المولد- . ! هذا عملنا ، وله عمل أشق فتساءل مبتسما ماذا يعمل أبوك ؟-

هذا ليس من شأنك وقام جبل غير مبال بالأعين المهدقة حوله، حتى وقف أمامهما وقال بأدب سأملاً لكما الصفيحتين

فقالت جاذبته وهي تدير عنه وجهها لسنا في حاجة إليك!

ولكن القصيرة قالت بجرأة -افعل ولك الشكر.

وقامت وهي تشد الأخرى لتقوم معها، فتناول جبل الصفيحتين من مقبضيهما، وسار بجسمه القوى يشق الزحام ويرتطم بالرجال ويلاقى الجهد، حتى بلغ الحنفية التي يجلس وراءها الساقى في أشكه الخشبي، فنقده مليمين.^{٨٤}

^{٨٤} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١١٠-١١١

(ح). فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٨٥﴾

٨٥

شرح في تفسير الوسيط أن بعد أن سمع موسى منهما هذه الإجابة ، سارع إلى معاونتهما فسقى موسى للمرأتين غنمهما ، ثم أعرض عنهما متجها إلى الظل الذي كان قريبا منه في ذلك المكان ، قيل كان ظل شجرة وقيل ظل جدار. فقال على سبيل التضرع إلى ربه: ياربى إني فقير ومحتاج إلى أى خير ينزل منك على سواء أكان هذا الخير طعاما أم غيره.

وجدت الباحثة هذه الحديث من تفسير ابن كثير: قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أن موسى، عليه السلام، لما ورد ماء مدين، وجد عليه أمة من الناس يسقون، قال: فلما فرغوا أعادوا الصخرة على البئر، ولا يطيق رفعها إلا عشرة رجال، فإذا هو بامرأتين تذودان، قال: ما خطبكما؟ فحدثناه، فأتى الحجر فرفعه، ثم لم يستق إلا ذنوبا واحدا حتى رويت الغنم. إسناده صحيح. وقال عطاء بن السائب لما قال موسى "رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير" ، أسمع المرأة.

وكما فعل جبل الذي يساعد سيدة وشفيقة في أخذ الماء فنال خيرا من حسنه. كما في قطع قصة جبل التالى:

ومأ الصفيحتين وعاد بهما نحو موقف الفتاتين وأزعجه أن يجد الفتاتين مشتبكتين مع بعض الشبان في معرأة آلامية بسبب معاستهم لهما، فوضع الصفيحتين على الأرض وتصدى للشبان مهددا، وتحرش به أحدهم ولكنه صرعه بضربة في صدره فتجمع الشبان للهجوم عليه وهم يسونوه، غير أن صوتا غريبا صاح بهم:

٨٥ القصص ٢٤

-أذهبوا يا شين الرجال.

اتجهت الأبصار نحو رجل آهل، فصير مدمج الجسم، براق العينين، يشد جلبابه على وسطه بجزام فهتفوا خجلين " : المعلم البلقيطى " وسرعان ما تفرقوا وهم يرمقون جبل بحنق، ولاذت الفتاتان بالرجل وهو يتفحص جبل وفي أثناء ذلك حملت الفتاتان الصفيحتين وغادرتا المكان صامتتين . ود جبل أن يملا من المليحة عينيه ولكنه لم يجرؤ على نزعهما من عيني البلقيطى الحادثين، خيل إليه أن هذا الرجل يستطيع أن يرى الأعماق فخشى أن يقرأ رغائبه^{٨٦}

(ط). جَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ^{٨٧}

واستجاب الله تعالى لموسى دعاءه. وأرسل إليه الفرج سريعا فلما رجعت المرأتان سراعا بالغنم إلى أبيهما، أنكر حالهما ومجيئهما سريعا، فسألها عن خبرهما فقصتا عليه ما فعل موسى عليه السلام. فبعث إحداهما إليه لتدعوه إلى أبيها. ولم يطل انتظار موسى للخير الذى التمسه من خالقه عز وجل فقد جاءته إحدى المرأتين اللتين سقى لهما ، حالة كوئتمشيعلى تحشم وعفاف شأن النساء الفضليات. قالتبعبارة بليغة موجزة: إنَّ أبى يدعوك للحضور إليه ليكافئك على سقيك لنا غنمنا.

واستجاب موسى لدعوة أبيها وذهب معها للقاءه فلما وصل موسى إلى بيت الشيخ الكبير، وقص عليه ما جرى له قبل ذلك، من قتله القبطى، ومن هربوه إلى أرض مدين. قال الشيخ الكبير لموسى لا تخف يا موسى من فرعون وقومه، فقد أنجأك الله تعالى منهم ومن كل ظالم. وهذا القول من الشيخ الكبير لموسى، صادف مكانه، وطابق مقتضاه، فقد كان موسى عليه السلام أحوج ما يكون فى ذلك الوقت إلى نعمة الأمان

^{٨٦} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١١١-١١٢

^{٨٧} القصص ٢٥

والاطمئنان، بعد أن خرج من مصر خائفاً يترقب. أخذت الباحثة هذه القصة من تفسير السيط ولخصتها

وأما في قصة جبل، جاء البلقيطي وسأل عن جبل وطلبه بات في بيته وأقبل جبل طلبه بحب وشريف، كما يلى:

وما حارتكم؟-

حارة الجبلاوى فرفع البلقيطى حاجبيه الخفيفين الأبيضين وقال بصوت منغوم
أنعم وآرم، منذا الذى يجهل الجبلاوى صاحب الوقف؟ أو فتوتكم زقلط ! وهل جئت
للمولد يامعلم؟-. جبل ثم قال بمكر
-جئت أبحث عن مقام جديد. هجرت حارتك؟-.

نعم

فاشئتد تفحص البلقيطى له ثم قال:

مادام يوجد فتوات فلا بد أن يوجد مهاجرون ! ولكن خبرنى اقتلت رجلاً أم امرأة؟
فانقبض قلب جبل وقال بثبات مزاحك ليس لطيفاً لمثلك!
فضحك البلقيطى عن فم حرب وقال السرقة، فمثلك لا يهاجر من حارته إلا بسبب
القتل!

فقال جبل بحدة وضيق

لست من الرعاع الذين يعبث بم الفتوات، ولا أنت من أهل قلت لك.
فقاطعه قائلاً ياسيدى أنا لا يهمنى أن تكون قاتلاً خاصة بعد أن ثبتت لى شهامتك ما
من رجل هنا إلا وقد سرق أو نهب أو قتلن ولكن-.

تطمئن إلى صدق قولى فإنى أدعوك إلى فنجان قهوة ونفسين فى دارى

فعاود الأمل جبل وقال:

حبا وشرفاً.^{٨٨}

^{٨٨} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١١٢-١١٣

(ي) . قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ ^ط إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ

٨٩ ﴿٦٦﴾

قالت إحدى المرأتين اللتين سقى لهما موسى لأبيها حين أتاه موسى, وكان اسم إحداهما صُفُورًا, واسم الأخرى لَيًّا. إن خير من تستأجره للرعي القويّ على حفظ ماشيتك والقيام عليها في إصلاحها وصلاحها, الأمين الذي لا تخاف خيانتة, فيما تأمنه عليه. إنها لما قالت ذلك لأبيها, استنكر أبوها ذلك من وصفها إياه فقال لها: وما علمك بذلك؟ فقالت: أما قوّته فما رأيت من علاجه ما عالج عند السقي على البئر, وأما الأمانة فما رأيت من غضّ البصر عني. وجدت الباحثة من تفسير التبرولخصتها

وفي قصة جبل سأل البلقيطي عن عمله فطلب أن يكون مثله، كمال قطع قصة جبل يالى:

وأيقظه صوت البلقيطي وهو يسأله: هل لك عمل؟

فأجابه وهو يتدأّر آخر نقود يملكها في جيبه - سأجد عملاً ، أى عمل.

لعلك في غير حاجة عاجلة إلى عمل؟ فداخله شيء من القلق لهذا السؤال وقال

بل يحسن بي أن أبحث عن عمل اليوم قبل الغد-!!

لك جسم فتوات-

لكني أآره العدوان

فضحك البلقيطي وتساءل ماذا أنت تعمل في الحارة؟

فتردد قليلاً ثم قال

- أنت أعمل في إدارة الوقف.^{٩٠}

^{٨٩} القصص ٢٦

^{٩٠} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١١٥

ك). قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ^ط
فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ^ط وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ^ع سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٩١﴾

قال الشيخ الكبير أو سعيب عليه السلام إني أريد أن أزوجك إحدى ابنتي هاتين ، بشرط أن تعمل أجيرا عندي لرعى غنمي ثماني سنين. فهذا الإتمام من عندك على سبيل التفضل والتكرم فإني لا أشرط عليك سوى ثماني حجج. وما أريد أن أشق عليك أو أتبعك في أمر من الأمور خلال استتجاري لك، بل ستجدني إن شاء الله تعالمن الصالحين، في حسن المعاملة، وفي لين الجانب، وفي الوفاء بالعهد. لخصها الباحثة من التفسير الوسيط. ههي كما أراد بلقيطي أنكح جبل بابنته شفيقة ولكن بلا شرط:

أنت أتساءل متى يا ترى يفتحنى في ذلك ! نعم يا جبل فلست أحق، ولكنك الرجل الذى أعهد إليه بابنتي مطمئنا،-! ومن حسن الحظ أن سيدة فتاة ممتازة أما أنت المرحومة أمها واعترى ابتسامة الابتهاك في فم جبل ارتباك غير خاف أما يعترى أطراف الزهرة اليانعة الذبول، وخاف أن يتبدد حلمه بعد أن صار في قبضته وغمغم: لكن.

فقهه البلقيطي قائلا

لكنك تطلب شفيقة ! اعلم هذا يا ابن والدى ، اخبرتنى به عينك وحديث الصغيرة ومعاشرة الثعابين والحيات فلا تؤاخذنى.- فهذه هى طريقة الحواة فيما يعقدون من اتفاقات تنهد جبل من صميم القلب، وشعر ببرد الطمأنينة والسلام ، ووثبت بصدرة مشاعر فتوة وحماس وانطلاق حتى بيت النعيم.^{٩١}

^{٩١} القصص ٢٧

^{٩٢} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١٢٠-١٢١

ل). فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ
يَمُوسَىٰ إِنَّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٣﴾

حين أتى موسى عليه السلام إلى النار التي أبصرها، سمع نداء من الجانب الأيمن بالنسبة لهمن ناحية الشجرة. وقوله تعالآن ياموسى إني أَنَا اللهُ رَبُّ العالمينالذى يخاطبك ويكلمك هو رب العالمين ، الفعال لما يشاء لا إله غيره . ولا رب سواه ، تعالى وتقدس وتنزه عن مماثلة المخلوقات فى ذاته وصفاته وأقواله سبحانه. ههي من تفسير الوسيط.

ولكن فى قصة جبل هو أعترف الجبلوى وهو شيخه أو جده وأمره لأخذ حق آل حمدان وبعد ذلك ذهب إلى آل حمدان قص جبل عنه وههي الفقرة:

تقودانى إلى البقعة المشرفة على حارتنا، ولم آن دنوت منها منذ هروبي لكنه حدث منذ أيام معدودة ان شعرت برغبة فى المشى وحدى رغم البرد والظلام، فخرجت إلى الخلاء، وإذا تجلى الاهتمام فى العين. فواصل الرجل حديثه قائلاً:

-مضيت فى تجوالى فى ظلام دامس، فحتى النجوم توارت وراء السحب، وما أدرى إلا وأنا أوشك أن أصطدم بشبح هائل، توهمته أول الأمر أحد الفتوات، ولكنه بدا لى شخصاً ليس أمثله أحد فى حارتنا ولا فى الناس جميعاً، طويلاً عريضاً أنه

جبل، فامتألت رهبة وهممت بالتراجع وإذا به يقول بصوت عجيب " : قف يا جبل " ، فتسمرت فى مكاني وسألته وجلدى ينضح بالخوف : من؟ من أنت ؟

قال لى بصوت عجيب " : لا تخف أنا جدك الجبلوى " ، وارتفعت صيحات الدهشة من

-قلت له : لم أحلم أن اقابلك فى هذه الحياة فقال : ها أنت ذا تقابلنى وحددت بصرى لأتبين وجهه المرتفع فى الظلام فقال لى : لن تستطيع رؤيتى مادام الظلام، فقلت بذهول لرؤيته محاولة رؤيتى له : لكنه ترانى فى الظلام، فقال : إني أرى فى الظلام منذ أعتدت

التحوال يل قبل أن توجد الحارة فقلت بأعجاب : الحمد لرب السماوات على أنك ما زلت تتمتع بصحتك، فقال : أنت يا جبل ممن يرآن إيهك، وأى ذلك إنك هجرت النعيم غضبا لأسرتك المظلومة، وما أسرتك إلا أسرتي، وهم لهم في وقفي حق يجب أن يأخذوه، ولهم آرامة يجب أن تصان، وحية يجب أن تكون جميلة فسألته في فورة حماس أضاءت الظلام : وآيف السبيل إلى ذلك ؟ فقال بالقوة تهزمون البغي، وتأخذون الحق ، وتحيون الحياة الطيبة، فهتفت من اعماق قلبي : سنكون أقوىاء، فقال : وسيكون النجاح حليفك.^{٩٤}

(م). فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ مِنَ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٥﴾

يقول تعالى مخبرا أنه أمر موسى ، عليه السلام ، حين أبي فرعون أن يرسل معه بني إسرائيل ، أن يسري بهم في الليل ، ويذهب بهم من قبضة فرعون. وذلك أن موسى لما خرج ببني إسرائيل أصبحوا وليس منهم بمصر لا داع ولا مجيب ، فغضب فرعون غضبا شديدا وأرسل في المدائن حاشرين ، أي من يجمعون له الجند من بلدانه ورساتيقه ، ووقف موسى ببني إسرائيل ، البحر أمامهم ، وفرعون وراءهم ، فعند ذلك أوحى الله إليه لضرب لهم طريقا في البحر يبسا فاضرب البحر بعصاه فأرسل الله الريح على أرض البحر فلفحته حتى صار يابسا كوجه الأرض؛ فلهدا قالفاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا من فرعونولا تخشمن البحر أن يغرق قومك. لحصت الباحثة من تفسير ابن كثير. لكن في قصة جبل لنجيب محفوظ، استعد جبل كيفية نيل النجاه في توجيهه زلقط:

امتألت النوافذ بالنشساء وازدحم الطريق بالرجال، وآان جبل قد أعد خطته، فاحتشد رجال حمدان في حوش الربع الأوسط مدحجين بالنبايت ومقاطف الطوب على حين

^{٩٤} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١٢٧-١٢٩

^{٩٥} القصص ٣٠

توزعت النساء في الحجرات وفوق السطح، وآان لكل أحد منهم عمله المرسوم ، غير أن أى خطأ في التنفيذ أو انقلاب في التدبير لم يكن يعنى إلا هلاهم إلى الأبد . لذلك اتخذوا أماآهم حول جبل وهم في غاية من التوتر والجزع، ولم تغب حالهم عن فطنة جبل فمضى يذآرهم بتأييد الواقف له ووعدده للأقوياء بالنجاح، فوجد منهم قلوبا مصدقة، بعضها عن إيمان والبعض عن يأس.^{٩٦}

(ن). فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ - فَغَشِيَهُمْ مِّنَ آلِيمٍ مَّا غَشِيَهُمْ ^{٩٧}

بعد أن علم فرعون بخروج موسى وبنى إسرائيل من مصر ، جمع جنوده وأسرع في طلب موسى ومن معه ، فكانت نتيجة ذلك ، أن أغرق الله تعالى فرعون وجنوده في البحر . وفي قصة جبل، اندحر زلقط وقومه (السول الأندى) بجبل وآله وهم مغرقون في تجويف ملء الماء وظهر في قطة القصة التالية:

وصرخ زلقط امرا رجاله بالهجوم على البوابة، وهجم على البوابة رجال ورمى آخرون النوافذ بالطوب حتى لا يجرؤ أحد على فتحها واستعماله في الدفاع، وتكتل المهاجمون على البوابة وراحوا يدفعونها بمناهم بقوة وعزيمة، وواصلوا الدفع بشدة حتى أخذ الباب في الاهتزاز.

واشتدت عزيمتهم حتى ارتج الباب وتخلخل، وتراجعوا متحفزين ثم اندفعوا نحوه بقوة وصكوه صكة واحدة فانفتح على مصراعيه، وتراءى من خلال الدعليز الطويل الممتد وراء باب الحوش جبل ورجال حمدان وقد رفع الجميع نبايتهم ، ولوح زلقط بيده في حراة فاضحة واصلق ضحكة هازئة ، ثم اندفع إلى الدهليز ورجاله خلفه، وما آدوا يتوسطون الدهليز حتى مادت أرضه بهم بغتة وهوت بمن عليها إلى قاع حفرة عميقة، وفي سرعة مذهلة فتحت نوافذ الدور على جانبي الدهليز وانصبت المياه من الآواز والحلل والطوشت والقرب، وتقدم رجال حمدان دون تردد ورموا الحفرة بمقاطف الطوب، ولأول مرة سمعت الحارة الصراخ يصدر عن فتواتها ، ورأت الدم يتفجر من رأس زلقط

^{٩٦} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١٤٠

^{٩٧} طه ٧٨

والنبايت تتخطف رؤوس حمودة وبرآت والليشى وأبو سريع وهم يتخبطون في المياه المطينة ورأى الأعوان ما حال بفتواتهم فلاذوا بالفرار، وترك الفتوات لمصيرهم دون معين، واشتد انصباب الماء والأحجار واختلط المياه المطينة بالدم، وآان حمودة أول المهالكين، وعلا صراخ الليشى وأبو سريع، وتشبثت يدا زقلط بجدار الحفرة يريد أن يشب وقد تجلى الحقد في عينيه وراح يغالب الإعياء والخور، ويزفر أنات آالخوار، فالت عليه النبايت حتى اوى إلى الوراء وتراخت يدها عن الجدار فسقط في الماء وفي آل راحة من راحته قبضة من طين! وساد الصمت الحفرة، ولم تند عنها حرآة ولا صوت واصطبغ سطحها بالطين والدم، ووقف رجال حمدان ينظرون وهم يلهثون، وتراحم عند مدخل الدهليز وهم يرددون في الحفرة نظرات ذاهلة، وصاح رضوان الشاعر:

- هذه عاقبة الظالمين.^{٩٨}

الاختلاف والتساوى بين (الآيات) قصة موسى عليه السلام وقصة جبل يعرض في الجدول التالي:

رقم	قصة موسى عليه السلام	قصة جبل
١	فرعون اتصف بصفة ظالم (البقرة: ٤٩)	الأفندي اتصف بصفة ظالم (أولاد حارتنا، ٨٢)
٢	وجد موسى عليه السلام رجلين يقتتلان ثم قتله موسى بلا عدر (القصص: ١٥)	وجد جبل دعبس وقدرة يقتتلان ثم قتل جبل قدرة بلا عدر (أولاد حارتنا، ٩٦-٩٧)
٣	كان موسى عليه السلام خائفا عن تلك الحوادث (القصص: ١٨)	من المناقشة بين جبل ودعبس ظهر أن جبل خائفا عن تلك الحوادث (أولاد حارتنا، ٩٨-٩٩)

^{٩٨} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١٤١-١٤٢

٤	أراد موسى عليه السلام بطش أحد سالم فهده (القصص: ١٩)	غضب جبل ثم قبض على عنق دعبس بشدة فهده دعبس إليه (أولاد حارتنا، ١٠٨-١٠٩)
٥	جاء رجل يخبر أن سوف يقتله فرعون وأمره أن يخرج من تلك المدينة (القصص: ٢٠)	عرف آل حمدان عن موت قدرة فكتو الواقع عن ذلك وأمر جبل لترك تلك المدينة (أولاد حارتنا، ١٠٩)
٦	ترك موسى عليه السلام من تلك المدينة (القصص: ٢١)	ترك جبل تلك المدينة حين الليل (أولاد حارتنا، ١٠٩-١١٠)
٧	في مدين شاهد موسى عليه السلام الرجال يسقون لأخذ الماء ووقفت امراتين ورائهم فسأل إليهما (القصص: ٢٣)	في القرية شاهد موسى عليه السلام الرجال يسقون لأخذ الماء ووقفت امراتين ورائهم فسأل إليهما (أولاد حارتنا، ١١٠-١١١)
٨	يساعد موسى عليه السلام امراتين وطلب خيرا إلى ربه (القصص: ٢٤)	جبل الذي يساعد سيدة وشفيقة في أخذ الماء فنال خيرا من حسنه (أولاد حارتنا، ١١١-١١٢)
٩	جاء احدى منهما (امراتين) وأبلغت رسالة أبيه ليدعو موسى عليه السلام ليعطيه اجرا من حسنه (القصص: ٢٥)	جاء البلقيطي وسأل عن جبل وطلبه بات في بيته وأقبل جبل طلبه بحب وشريف (أولاد حارتنا، ١١٢-١١٣)
١٠	عرفت (احدى منهما) من قوته وحسنه طلبت إلى أبيه احدى منهما ليستنجر موسى عليه السلام	سأل البلقيطي عن عمله فطلبه أن يكون مثله (أولاد حارتنا، ١١٥)

	(القصص: ٢٦)	
١	أراد شعيب عليه السلام لأنكح موسى عليه السلام باحدى من ابنته (القصص: ٢٧)	أراد بلقيطي أنكح جبل بابنته شفيقة (أولاد حارتنا، ١٢٠-١٢١)
٢	أعترف الله وهو رب العالم إلي موسى أو أعطي الله هداية (القصص: ٣٠)	أعترف الجبلوي وهو شيخه أو جده وأمره لأخذل الحق آل حمدان (أولاد حارتنا، ١٢٨-١٢٩)
٣	أوحى الله موسى كي ينال النجاح (طه ٧٧)	استعد جبل كيفية نيل النجاح (أولاد حارتنا، ١٤٠)
٤	أغرق الله تعالى فرعون وجنوده في البحر. (طه ٧٨)	اندحر زلقت وقومه (الرسول الأفتدى) بجبل وآله وهم مغرقون في تجويف ملء الماء (أولاد حارتنا، ١٤١-١٤٢)

أهداف قصة موسلترغيب أن الظالم مخسر والظالم سوف يهلك بالحق. وهي من نوع قصة الأنبياء. وحكمتها لاكتشاف أخبار وحقائق ومعان وأنماط من المدافعات بين أهل الحق والباطل وأن نعتبر به، فمن ذلك أن الله تعالى قص علينا أخبار الأنبياء وما أصاب أتباعهم المؤمنين في الأذى في سبيل الله، ثم غن الله تعالى نصرهم وجعل العاقبة الحسنة لهم، وفي ذلك عبرة لقارئ، قال تعالى: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ^{٩٩}

^{٩٩} يوسف ١١١

هـ. التناص بين قصة جبل وقصة موسى

(١) الشخصية

أ). شخص موسى وجبل

شخص موسى يكون رسولا وأما جبل يكون بطل وهما لدي مساويا يعني كانا شجاعا في توجيه عدوه، وكانا صالحا حتي يزوج الشيخ بابنته، وكانا أمانة علي ما يؤمن به، كانا خائفا عند قتل أحد بلا عذر. كما قيل في القرآن الكريم:

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اُسْتَنْصَرُهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ^{١٠٠}

وكما جبل خائفا عند قتل دعيس ظهر في قطع قصة يالى:

قال جبل بصوت حزين وأنه يخاطب نفسه لكنني لم أضرب ولم أقتل-. أنت تدافع عن نفسك-. لكنني لم أقصد قتله ولا أردته فقال دعيس باهتمام^{١٠١}

ب). شخص فرعون والأفندي

أن الفرعون بدون أي داع علي بني اسرائيل. كما فعل الأفندي إلي ال حمدان. وهما دراجة علي في منطقة، وكانا مالكا ظالما وكانا طمعا. وصفة فرعون ظهر من أية القران التالية:

وَإِذْ جَعَلْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ^{١٠٢}

^{١٠٠} القصص ١٨

^{١٠١} يجيب محفوظ، أولاد حارتنا ٢٨

^{١٠٢} البقرة ٤٩

وأما في قصة جبل ظهر صفتها من ارادته لملك كل المال بلا يفرق بأل حمدان كما يالى:

آن البيت الكبير قد أغلق أبوابه على صاحبه وخدمه المقربين، ومات أبناء الجبلاوى مبكرين فلم يبق من سلالة الذين أقاموا وماتوا في البيت الكبير إلا الأندى ناظر الوقف في ذلك الوقت، أما أهل الحارة عامة فمنهم البائع الجوال.^{١٠٣}

ج). رجلان يقتتلان وبين دعبس وقدرة

لهما صفة مشبهة بينهم واختلف في تسميتهم وهو كان يقتتلان، وكانا بينهما من فرقة مختلفة؛ في قصة موسى عليه السلام أحد الرجلين كان من طائفته وقبيلته من بنى إسرائيل والرجل الثاني كان من أعدائه وهو القبط. وفي جبل أحد الرجلين كان من طائفته وقبيلته من ال حمدان والرجل الثاني كان من أعدائه وهو الأندى. كما قيل في القرآن الكريم:

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْنَتْهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ^{١٠٤}

وأما في قصة جبل كما يالى:

ووجد جبل نفسه يتقدم منهما حتى وقف عندهما ويهو يقول بحدوء ترفق بالرجل يا معلم قدرة فحدجة قدرة بنظرة باردة ورفع قدرة يده عن منكبه فصفعه على قفاه

^{١٠٣} نجب محفوظ أولاد حارتنا ١٨

^{١٠٤} القصص ١٥

بقوة تقوس لها ظهره، ثم ضرب برآبته دبره فانكفأ على وجهه، وسرعان ما برك فوقه وراح يكيّل له الضربات واشتغل الغضب في دماء جبل فصاح به اللعنة عليك وعلى زقلط اترآه ياقليل الحياء! فكف قدرة عن ضرب دعبس ورفع رأسه إلى جبل وجها ذاهلاً فأنقض عليه جبل آمن فقد وعيه ورآله فألقاه جانبا وصاح به.^{١٠٥}

(د). شعيب عليه السلام وبلقيطي

كانا وقورا. وكانا لدى امرأتين واحدى هما زوجته بالرجل صالح وهو كان البطل في قصته. كانا حاماً؛ شعيب عليه السلام حامو موسى عليه السلام وأما بلقيطي حامو جبل.

(هـ). امرأتين وشفيفة وسيدة

هما درجة مشبهة بين قصتين وهما ابنة من شعيب عليه السلام وبلقيطي الذي يكونا حاماً البطل في القصة. وكانا احدى هما زوجت الشخص الرئيسي. كما قيل في القرآن الكريم:

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ^{١٠٦}

وفي قصة جبل كما يالى:

أنت أتساءل متى يا ترى يفتحنى في ذلك ! نعم يا جبل فلست أحقق، ولكنك الرجل الذى أعهد إليه بابنتي مطمئنا،-! ومن حسن الحظ أن سيدة فتاة ممتازة أما أنت المرحومة أمها

^{١٠٥}نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ٩٧-٩٨

^{١٠٦}القصص ٢٧

واعترى ابتسامة الابتهاك في فم جبل ارتباك غير خاف أما يعترى أطراف الزهرة
اليانعة الذبول، وخاف أن يتبدد حلمه بعد أن صار في قبضته وغمغم:
لكن.

فقهقه البلقيطى قائلاً

لكنك تطلب شفيقة ! اعلم هذا يا ابن والدى ، اخبرتنى به عينك وحديث
الصغيرة ومعاشرة الثعابين والحيات فلا تؤاخذنى-^{١٠٧}.

الاختلاف والتساوى بين قصة موسى عليه السلام وقصة جبل يعرض في الجدول

التالي:

الرقم	قصة موسى عليه السلام		قصة جبل	
	الشخص	الوصف	الشخص	الوصف
(١)	موسى عليه السلام	الشخص الرئيسي، الرسول، الفائز	جبل	الشخص الرئيسي البطل، الفائز
(٢)	فرعون	العدو، الظالم	الأفندي، زلقت،	العدو، الظالم
(٣)	رجلان يقتتلان	مختلف، وأحد هما مقتول (القبط)	دكيس وقدرة	مختلف، قدرة مقطول
(٤)	شعيب عليه السلام	حامو	بلقيطي	حامو
(٥)	امراتان	بنتان شعيب عليه السلام	شفيقة وسيدة	بنت بلقيطي

^{١٠٧} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١٢٠-١٢١

٢) الخلفية

خلفية المكان والزمان مختلفة ولكن كان مساويا من خلفية المشارق. في قصة جبل لنجيب محفوظ وقع أكثر الواقع في حارتنا كما في قصة موسى عليه السلام وقع أكثر الواقع في المصر. وخرج من حارته ليلا وانتقل إلى القرية بعيدا عن حارته كما فعل موسى عليه السلام خرج من مصرى وانتقل إلى مدين. عدوه (جبل) مغرقون في تجويف ملء الماء (بيت ال حمدان) وأما عدوه (موسى عليه السلام) مغرقون في البحر ليلا.

التساوى والاختلاف من جهة الخلفية بين قصة موسى عليه السلام وقصة جبل يعرض في الجدول التالي:

الرقم	قصة موسى عليه السلام		قصة جبل	
	المكان	الزمان	المكان	الزمان
١	مصر	-	حارتنا	-
٢	مدين	-	القرية	الليل
٣	البحر	الليل	بيت ال حمدان	-

٣) وجهة النظر

في قصة يوجد بعض وجهات النظر و وجهة النظر "هو"، وجهة النظر "انا"، وجهة النظر "اخطلاط". في الفصل الأول قص المؤلف استخدم الضمير "نحن" فنحن هنا شخصية ريسية كأن المؤلف دخل في تلك القصة. ظهر من الكامة "حرتنا" مرات في قطع القصة التالية:

أقيمت بيوت الوقف في خطين متقابلين يصنعان حارتنا ويبدأ الخطان من خط يقع أمام البيت الكبير، ويمتدان طولاً في اتجاه الجمالية، أما البيت الكبير، فقد ترك خالياً من جميع

الجهات على رأس الحارة من ناحية الصحراء . وحارتنا حارة الجبلاوى أطول حارة في المنطقة، أثار بيوتها ربوع أما في حى آل حمدان، وتكثر الأواخ من منتصفها حتى الجمالية، ولن تتم الصورة إلا بذآر بيت ناظر الوقف على رأس الصف الأيمن من المسآن، وبيت الفتوة على رأس الصف الأيسر قبالتة.^{١٠٨}

ولكن في الفصل بعده استخدم المؤلف بوجهة النظر "هو"، وكأن المؤلف في خارج القصة وفي القصة يوجد الكلمة "هو"، وذكر إسم الشخص كما قطع القصة التالية:

وأراد الأندى ان ينهى الحديث فقال لجبل:

- اذهب إلى عملك ولا تفكر في سواه.

وغادر جبل البهو فذهب إلى إدارة الوقف في منظره الحديقة آن عليه أن يسجل في الدفاتر عددا من عقود الإيجار، وان يراجع الحساب الختامى للشهر ولكن الحزن شتت عقله، ومن عجب أن آل حمدان لا يحبونه، وهو يعلم ذلك ويذآر آيف آن يقابل بالبرود في قهوة حمدان في المرات القلائل التي غشيها ، مع ذلك احزنه مايدبر لهم من شر ، أحزنه أآثر مما أسخطة سلوآهم الجرى.^{١٠٩}

وفي قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم يوجد الضمير "نحن" كقوله تعالى:

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخَشْيَ ۗ ﴿٧٧﴾^{١١٠}

واستخدم بضمير "هو" كما قال الله تعالى:

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اُسْتَنْصَرُهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ۗ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾^{١١١}

^{١٠٨} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ٨١ ظ

^{١٠٩} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ٩٢

^{١١٠} طه ٧٧

^{١١١} القصص ١٨

ظهر من الآية استخدم وجهة النظر "هو" العالم لأن آية القرآن هي كلام الله العليم رب العالمين يعرف كل شيء. فوجدت الباحثة التساوى من جهة وجهة النظر بين قصة موسى عليه السلام وقصة جبل يعرض في الجدول التالي:

وجهة النظر	ضمير	قصة موسى عليه السلام	قصة جبل
"هو" العالم	هو	موسى	ال أفندى، جبل
	نحن	أوهينا	حراتنا

٤) الحكمة

كان قصة جبل حكمة كرونولوجيا يركب بالبداية-الوسط-النهاية. وأما حكمة قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم متفرق لأن القرآن الكريم ليس الرواية أو الكتاب العادى ولكنه كلام الله هداية للبشر ومعجزة الرسول وتوجيه الحياة. فيركب الباحثة قصة موسى في القرآن الكريم كرونولوجيا من الصورة المتفرقة. هناك التساوى والاختلاف في الحكمة بين قصة موسى عليه السلام وقصة وقصة جبل فالباحثة يفرق إلى قسمين:

١) التساوى

بعد أن يركب الباحثة قصة موسى في القرآن الكريم كرونولوجيا من الصورة المتفرقة. ظهر التساوى بين قصة موسى عليه السلام وقصة وقصة جبل وقد عرضت

الباحثة الحبكة في اجابة أسئلة البحث الأولى عامة. فتعرضالباحثة في هذا الفصل خاصة:

في بداية القصة هما يتصف العدو مسألة الأول لا يجب العدو ووجد رجلين يقتتلان. في وسط القصة مسألة أكبر يعنى بعد عرف الأخرى أن البطل قتل أحد وترك تلك المدينة. وفي النهاية العدو مغلوب. فعرضت الباحثة في الجدوال التالي:

الرقم	الحبكة	قصة موسى عليه السلام	قصة جبل	الصفحة
١.	البداية المعرض؛ عدم الاستقرار	-اتصف فرعون	-اتصف الفندى	اجابة أسئلة البحث ن. ١
	والصراع	- لا يجب فرعون ثم خرج ووجد رجلين يقتتلان	لا يجب فرعون ثم خرج ووجد دعبس وقدره يقتتلان	اجابة أسئلة البحث ن. ٢
٢.	الوسط ذروة؛ مركز المشكلة	عرف فرعون أن موسى عليه السلام قتل أحد ثم ترك مصرى.	عرف آل حمدان أن جبل قتل قدرة وترك تلك المدينة.	اجابة أسئلة البحث ن. ٥ و ٦.
٣.	النهاية التسوى	أغرق الله تعالى فرعون وجنوده في البحر.	اندحر زلقط وقومه (الرسول الأندى) بجبل وآله وهم مغرقون	اجابة أسئلة البحث ن. ١٤

	في تجويف ملء الماء			
--	--------------------	--	--	--

(٢) الاختلاف

هناك الاختلاف القليل بين بين قصة موسى عليه السلام وقصة جبل في تسمية الشخص و بعض الحكايات. وقد زين وزاد نجيب محفوظ عمليته بالأسلوب الجميل والشرح الوضوح والطويل. في بداية القصة زاد بعرض حال حوله أو حارته. كما قطع القصة التالي:

أقيمت بيوت الوقف في خطين متقابلين يصنعان حارتنا ويبدأ الخطان من خط يقع أمام البيت الكبير، ويمتدان طولاً في اتجاه الجمالية، أما البيت الكبير، فقد ترك خالياً من جميع الجهات على رأس الحارة من ناحية الصحراء. وحارتنا حارة الجبلوى أطول حارة في المنطقة، أثار بيوتها ربوع أما في حي آل حمدان، وتكثر الأواخ من منتصفها حتى الجمالية، ولن تتم الصورة إلا بدار بيت ناظر الوقف على رأس الصف الأيمن من المساكن، وبيت الفتوة على رأس الصف الأيسر قبالة^{١١٢}.

وفي وسط قصة موسى عليه السلام اعترف الله إلى موسى وأما في وسط قصة جبل قابل جبل بجده الجبلوى. وفي نهاية قصة موسى عليه السلام أغرق الله تعالى فرعون وجنوده في البحر. وأما في نهاية قصة جبل اندحر زلقت وقومه (الرسول الأندى) بجبل وآله وهم مغرقون في تجويف ملء الماء.

الاختلاف بين قصة موسى عليه السلام وقصة جبل عرضت الباحثة في الجدوال التالي:

الرقم	الحبكة	قصة موسى عليه السلام	قصة جبل
-------	--------	----------------------	---------

^{١١٢} نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ٨١

١.	البداية	المعرض؛ عدم الاستقرار	-	عرض حال حوله أو حارته. (أولاد حارتنا ١٥٢)
		والصراع	-	-
٢.	الوسط	ذروة؛ مركز المشكلة	اجابة أسئلة البحث ن. ١٢.	
٣.	النهاية	التسوى	اجابة أسئلة البحث ن. ١٤	

٥) الموضوع

ههما من الموضوع الأناني، يتعلق تفاعل الشخصية العامة ومعادنة تأثير المجتمع. الموضوع من بين قصتين سواء يعنى لا يجب الباطل والظالم فائز. وهما شجاع في مقاومة الباطل والظالم. ظهر من قطع القصة التالية:

آن أول من ثار على الظلم في حارتنا وأول من حظى بلقيا الواقف بعد اعتزاله، وقد بلغ من القوة درجة لم ينازعه فيها منازع، ومع ذلك تعفف عن الفتونة والبلطجة وأراء عن سبيل الاتاوة وتجارة المخدرات ولبث بين أله مثلا للعدل والقوة والنظام أجل لم يهتم بالآخرين من أبناء حارتنا ولعله آن يضمهم لهم احتقارا وازدراء آسائر أهله ، لكنه لم يعتد منهم على أحد ولا تعرض له بسوء وضرب للجميع مثلا جديرا بالاحتذاء.^{١١٣}

هذا التناص من نوع التناص غير المباشرة لأن يرجع إلي تناص الأفكار بمعناها لاجرفيتها او لغتها، وتفهم من تلميحات النص وإيماءاته وشفراته وترميزاته، وهذا هو

^{١١٣}نجيب محفوظ، "أولاد حارتنا" ١٥٢

(التناص الداخلي) (التناص المضموني). ومصادر تناص ضرورية لأنها يكون فيها تأثيرا طبيعيا وتلقائيا، مفروضا ومختارا في جانب واحد. قصة موسى عليه السلام في القرآن هو قصة واقعية لأن قصة في القرآن كلام الله الحق. وأما قصة جبل لنجيب محفوظ هو قصة خيالية لأن زين وزاد وغير المؤلف القصة الحقيقية حتى تكون عملته القصة الجديدة الخيالية.



الفصل الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

والنتائج من تحليل ازليبيانات السابقة ووفقا لأغراض البحث، تعرض الباحثة نتائج

بجتها:

١. أية قصّة موسى عليه السلام في القرآن التي تؤثر في قصة جبل لنجيب محفوظ أربع عشرة آية؛ البقرة: ٤٩، القصص: ١٥، ١٨-٢٧، ٣٠، طه ٧٧ و ٧٨. إن تلك الآيات مبينّ عنفروعون اتصف بصفة ظالم ووجد موسى عليه السلام رجلين يقتتلان ثم قتله موسى بلا عذر صار موسى عليه السلام خائفا عن تلك الحوادث ثم ترك موسى عليه السلام من تلك المدينة، في مدين شاهد موسى عليه السلام الرجال يسقون لأخذ الماء ووقفت امرأتين ورائهم فسأل إليهما فيساعد موسى عليه السلام امرأتين ووجد أجرا من حسنه، أنكح شعيب عليه السلام موسى عليه السلام باحدى من ابنته، أعترف الله وهو رب العالم إلي موسى أو أعطي الله هداية. أوحى الله موسى كي ينال النجاح في معارضة العدو، وأغرق الله تعالى فرعون وجنوده في البحر.
٢. إن التناص في قصة جبل لنجيب محفوظ وقصّة موسى عليه السلام في القرآن خمسة عناصر من ناحية عناصر الداخل (٥): (١) الشخصية؛ بين موسى وجبل، بين فرعون والأفندي، بين رجلان يقتتلان ودعبس وقدرة. بين شعيب عليه السلام وبلقيطي، بين امرأتين وشفيقة وسيدة. (٢) الخلفية؛ بين مصر وحرانتنا، بين مدين والقربة في الليل، بين البحر في الليل في الليل وبيت ال حمدان. (٣) وجهة النظر؛ استخدمنا وجهة النظر "هو" العالم. (٤) الحكمة؛ أولا التساوى، في بداية القصة هما يتصف العدو مسألة الأول لا يجب العدو و وجد رجلين يقتتلان. في وسط القصة مسألة أكبر يعنى بعد عرف الأخرى أن البطل قتل أحد وترك تلك المدينة. وفي

النهاية العدو مغلوب. ثانيا الاختلاف، في بداية القصة زاد بعرض حال حوله أو حارته (قصة جبل). في وسط قصة موسى عليه السلام اعترف الله إلي موسى وأما في وسط قصة جبل قابل بجده الحبلوى. وأما فينهاية قصة جبل اندحر زلقت وقومه (الرسول الأندى) بجبل وآله وهم مغرقون في تجويف ملء الماء. ٥) الموضوع؛ ههما من الموضوع الأناني، ظهر من ومعاودة تأثير الظالم.

ب. الاقتراحات

وبعد ناقس الباحسة على هذا البحث، لازم علينا أن تقدم الاقتراحات رجاء أن تكون نافعا لمن اهتم على هذا البحث:

١. اعترفت الباحثة أن الباحث بعيد عن درجة الكاملة لبطه وكون الأخطاء فيه. لذلك، رجيت الباحثة نقد القارئ لاقتراحات على تصحيح الأخطاء ليكون هذا البحث فائدة.
٢. وترجو الباحثة من طلاب ومدرسين اللغة العربية وأدبها و الآخرين أن تستمروا ويطالعوا هذا الدراسة بالدقيق ويجعلوا هذا البحث مراجعا لديهم.

ثبت المراجع

المراجع العربية

- أحمد الجوهري محمد الجوهري عبد الجواد. القصة في القرآن الكريم. الماجستير، الجمعة الأمريكية المفتوحة، قسم أصول الدين.
- أحمد محمد عطا. التناص القرآني شعر جمال الدين بن نباتة المصري. كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ٢٠٠٨.
- أفت السباعي. دراسات في الناص والتناصية. حمس: دار المعارف، ١٩٩٨.
- بوزيد رحمون. الدلالة السيقية للقصص لربي. رسالة الماجستير كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي.
- حسام أحمد فرج. نظرية علم النص: رؤية منهجية في بناء النص النثري، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٣.
- رجحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- ريم ويس الشيشكلي، الإشارات الثقافية والتناص الأدبي في الشعر مشكلات الترجمة نزار قباني نموذجاً، رسالة الماجستير. جامعة المدينة العالمية، مدينة. ٢٠٠٣.
- عبدالفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي. مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث دون المطبع: دار الراتب الجامعية، ١٩٩٦-١٩٩٧.
- عبد الكريم زيدان، المستفاد: من قصص القرآن للدعوة والدعاة. لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨.
- عبد المنعم على عثمان. التناص القرآني في شعر محمد التهامي. مدرس البلاغة والنقد كلية الأدب بأسوان.

- عبد المنعم محمد فارس سليمان. مظهر الناص الديني في شعر أحمد مطر. رسالة الماجستير. جامعة النجاح الوطنية. نليس، ٢٠٠٥.
- علي محمد علي دخيل قصص القرآن الكريم، بدون سنة.
- علي يحي نصر عبد الرحيم. ظرية التناص وخصوصية النص القرآني: دراسة في الأجزاء النقدية وإشكاليات التلقي. فبراير، ٢٠١٣.
- كان الصفدي، الفن القصصي في النثر العربي: حتى مطلع القرن الخامس الهجري (دمشق: وزارة الثقافة ٢٠١١)
- ماثيو جيدير. منهجية البحث. بدون السنة. طونيسا: ملكة أبيض.
- محم حلصان فكرى. دراسة بنيوية جينيتكية في رواية داية ونهاية لنجيب محفوظ. درجة سرجانا. جامعة مولانا مالك ابراهيم، مالانج.
- محمد خير البقاعة، دراسات النص و الناصية. دار المعارف، ١٩٩٨.
- محمد عبيد الله، نجيب محفوظ: الرواية. شعر الدنيا الحديثة، دون السنة.
- محمد مفتاح. تحليل الخطاب الشعري: اسراتيجية التناص. بيروت: الدار البيضاء، ١٩٩٢.
- منار عمر درويش الحلو، آداب العامل في صوء القصص القرآني: دراسشة موضوعية الماجستير الجامعة الإسلامية - غزة، كلية أصول الدين قسم التفسير وعلوم لقرآن، ٢٠١١.
- نجيب محفوظ. أولاد حراتنا، دون السنة.
- نعيم قعر المثرذ. استراتيجية التناص في رواية سرادق الحلم والفجوة لغزالدين جلاوجي. رسالة الماجستير. جامعة قاصدي مرباحورقلة، ٢٠١١.

المراجع الأجنبية

- Nurgiantoro, Burhan. Teori Pengkajian Fiksi. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2012.
- Salim, Hadiah. Qishashul Anbiya: Sejarah 25 Rasul. Bandung: Almaarif, tanpa tahun.
- Hamidi. Peneliti Kualitatif: Pendekatan Praktis Penulisan Proposal dan Laporan Penelitian. Malang: UMM Press, 2010.
- Hasan, M. Iqbal. Pokok-pokok materi metodologi penelitian dan aplikasinya. Jakarta : Ghalia Indonesia, 2002.
- Pradopo, Rachmat Djoko. Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, dan Penerapannya. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003.
- Sudjana, Nana. dkk. Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi. Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2000.
- Endaswara, Suwardi, Metodologi Penelitian Sastra. Yogyakarta: Buku Seru, 2011.
- Qomari, U'um. Hubungan Intertekstual antara Film dan Novel Ayat-Ayat Cinta Karya Habiburrahman Al Shirazy, Skripsi, Universitas Negri Semarang.
- Wahyuningtyas, Sri. Sastra: Teori dan Implementasi, Surakarta: Yuma Pustaka, 2011.
- Wiyatmi, Pengantar Kajian Sastra. Yogyakarta: Pustaka, 2006.
- Sehandi, Yohanes. Mengena 25 Teori Sastra. Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2014.